يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٩ كانون الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ
العدد ٤٣/٢٠٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٥٠ أغورة

אל־אתיחאד יומון ALITTIHAD DAILY
יום שני 19.1.1987 – המחיר: 50 אגורה
Vol. 208/43 – 19.1.1987 – Price: 50 Agorah

ايران تقصف المدن العراقية بصواريخ من صنع اسرائيلي

● تل أبيب - نشرت «هآرتس»، في عددها أمس، ان الصواريخ التي اطلقتها ايران على مدينة البصرة العراقية، الاسبوع الماضي، هي صواريخ متوسطة المدى ومن صنع اسرائيلي وان مداها يصل الى ١٨ ميلاً. وقد أورد النبأ مراسل «هآرتس» في لندن، شاؤول تصدقا، نقلاً عن جريدة «صاندي تلغراف» اللندنية التي نشرت النبأ أمس الاحد.

وكان رئيس الوزراء، شمير، قد أعلن، أمس الاول، ما معناه ان لاسرائيل مصلحة في استمرار الحرب وفي ان يواصل العراقيون والايرانيون ذبح احدهم الآخر كي يصان «أمن» حكام اسرائيل.

ومن المعروف ان اسرائيل زودت ايران بالسلاح طيلة السنوات الماضية كما كشفت عن ذلك بعض معطيات فضيحة تزويد ايران بالسلاح.

انفلات بهيمي في «المصرارة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تجمع، مساء أمس (الاحد)، في حي «المصرارة» في القدس (قرب القدس المحتلة) المئات من المتطرفين اليهود ورفعوا لافتات معادية للعرب تدعو احداها الى تنفيذ حكم الاعدام على منفذي عمليات الطعن بالسكاكين ضد الاسرائيليين!

وحاول المتجمعون التوجه الى القدس المحتلة لكن الشرطة منعتهم من ذلك.

تدخل امريكي مباشر وشيك في حرب الخليج!

● «دير شبيغل»: «البنتاغون» اتخذ كل التدابير اللازمة للتدخل العسكري المباشر ● العراق ينفي وصول القوات الايرانية المهاجمة قرب البصرة ●

● هامبورغ - عن راديو «مونت كارلو» - اتخذت وزارة الدفاع الامريكية جميع الاجراءات اللازمة للتدخل العسكري المباشر في منطقة الخليج فيما اذا سقطت مدينة البصرة العراقية في أيدي القوات الايرانية - هذا ما كشفت عنه اسبوعية «دير شبيغل» الالمانية الغربية في عددها الصادر اليوم (الاثنين)، نقلاً عن مسؤول امريكي كبير يعمل في سلاح البحرية.

وافادت الاسبوعية بان هذا المسؤول الامريكي، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، زار القاهرة في غضون الاسبوع الماضي وناقش مع المسؤولين المصريين احتمالات التدخل العسكري الامريكي في الخليج.

ونقلت «دير شبيغل» في هذا السياق معلومات عزتها الى مصادر مصرية لم تكشف النقاب عن هويتها مفادها ان الولايات المتحدة قد اتخذت الاجراءات الازمة للتدخل بسرعة في منطقة الخليج بواسطة ستة الوية عسكرية و ٦٠٠ طائرة حربية. وأن حاملة الطائرات الامريكية «جون كينيدي» وعدة بوارج حربية امريكية اخرى تلقت الاوامر بالتوجه الى مضيق هرمز في الخليج. كما جرى في الوقت نفسه نقل ثلاث تشكيلات من الطائرات الحربية الامريكية من طراز «اف - ١٦» الى القواعد الامريكية القائمة في تركيا بهدف التدخل اذا دعت الحاجة.

وأكدت الاسبوعية في ختام مقالها ان الحكومة الامريكية تشعر حالياً بقلق عميق ازاء «التهديدات» التي قد تتعرض لها الكويت مستقبلاً وذلك في حال سقوط مدينة البصرة في ايدي القوات الايرانية.

وكانت «و.ص.ف» نقلت عن كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، قوله يوم الخميس الماضي لصحيفة «واشنطن بوست» ان انتصار ايران في حرب الخليج، التي تدخل عامها السابع، سيكون نكبة بالنسبة للعالم اجمع. واشار الى ان زهاء ٤٠ الف ايراني من بينهم عدد كبير لم تتجاوز اعمارهم ١٤ سنة لقوا مصرعهم في الهجوم الاخير.

اما على صعيد سير القتال فقد استمرت، أمس الاحد ولليوم العاشر على التوالي، المعارك الضارية بين القوات العراقية والايرانية في القطاع الجنوبي في جبهة القتال.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن حجة الاسلام رافسنجاني، رئيس البرلمان الايراني، قوله، أمس، ان القوات الايرانية عبرت شط العرب وتقدمت عدة كيلومترات في الضفة الشمالية لشط العرب باتجاه مدينة البصرة العراقية وباتت ترابط حالياً على مسافة ٥٠٠ متر فقط من ضواحي مدينة البصرة.

البقية على ص ٦ ع ٧ ●

تعنت ايراني جديد

حكومة طهران ترفض قرار مجلس الأمن بوقف الحرب

● طهران - و.ص.ف - اعلن رئيس وزراء ايران، مير حسين موسوي، في العاصمة الايرانية، أمس الأحد، ان حكومته ترفض قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو ضمنا ايران والعراق الى وقف الحرب بينهما والشروع في البحث عن تسوية سلمية وسياسية للأزمة بينهما.

وقد اعلن موسوي عن هذا الرفض المستهجن (مع انه لم يعد مستهجنا من حكام ايران) بعد اجتماع عقده مجلس الوزراء لمناقشة قرار مجلس الامن المذكور.

وادعى موسوي بان رفض حكومته القرار الداعي لوقف الحرب، مردّه الى عدم «ادانة مجلس الامن للعراق على قصفه المدن الايرانية وعلى انتهاكه المواثيق الدولية».

ومن الجدير بالذكر ان مجلس بالامن باعضائه ال - ١٥ قرر «الاعراب عن الاستياء والقلق الشديد لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية بشكل خطير. وقرر المجلس مواصلة بذل كل جهد يمكن ان يؤدي الى وقف الحرب وحل الازمة بين البلدين بالوسائل السلمية.

وكان سكرتير عام هيئة الامم المتحدة، بيريز دي كوليار، قد ناشد، في نهاية الاسبوع الماضي، الدول الاعضاء في مجلس الامن وخاصة الدول الدائمة العضوية التحرك والعمل بسرعة من اجل وضع حد للحرب الدائرة بين ايران والعراق منذ اكثر من ٦ أعوام. واقترح كوليار عقد اجتماع لوزراء خارجية هذه الدول لبحث الوضع. وطالب بفرض حظر على ارسال السلاح الى أي من الطرفين المتحاربين.

والملفت للانتباه ان قرار مجلس الامن لا يتحدث بهذا الوضوح، الذي اتسمت به دعوة كوليار، ومع ذلك رفضته ايران. وسبق ان رفضت مناشدات سابقة.

ولا شك في ان قيام الحكومة الامريكية، من خلال حكام اسرائيل وغيرهم، بتزويد ايران بالسلاح قد ساعد في تعنت حكام ايران ورفضهم كل نداءات ودعوات وقف الحرب والاصرار على حسم المعركة عسكريا، كما يحاولون في هذه الايام وعبر ثمن باهظ جداً للدم، دم شعبي ايران والعراق.

اختطاف شاب في القدس

● القدس - أعلن التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية مساء أمس، ان الشرطة تحقق فيما رواه لها شاب عربي من القدس المحتلة ان مجموعة من الشباب اليهود اعتدوا على صديق كان معه واختطفوه.

وكانت الشرطة قد القت القبض على شاب يهودي عند باب العمود وعثرت في حوزته على اربع زجاجات حارقة.

● أنت عربي، إذن أنت متهم! - شرطي اسرائيلي يعتقل مواطنين عربيين في القدس المحتلة إثر طعن شابين يهوديين قرب باب العمود أمس الأول ●

(صورة من و.ص.ف.)

لجنة الهستدروت تقرّ، بأصوات المعراخ، نهج كيسار التخاذلي

● غونين: التنمية الحقيقية لن تتحقق الا بتغيير السياسة والتخلص من الاملاءات الامريكية ● أعضاء «مبام» صوتوا ضمن «المعراخ» ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت، في جلستها المنعقدة أمس، بغالبية أصوات مندوبي «المعراخ» فيها الاتفاق الذي توصلت اليه قيادة الهستدروت المعراخية بشأن عقد «صفقة شاملة» مع الحكومة وأرباب الصناعة.

وجاء هذا القرار في ختام جلسة استمرت ساعات طويلة وشهدت نقاشاً حاداً واتهامات وانتقادات شديدة وجّهها ممثلو كتل «الجبهة» و«راتس» و الليكود الى قيادة الهستدروت المتواطئة مع الحكومة وأرباب المال.

وكان قد افتتح الجلسة السكرتير العام، يسرائيل كيسار، فأشار الى وحدة اللجنة التنفيذية في جلستها السابقة ضد الخطة الاقتصادية. واعترف بأن الخطة اقرّت بموجب ضغوط الادارة الامريكية وانها تستهدف اغنياء الاغنياء والمس بالفقراء وهاجم موقف الحكومة من ميزانية «كوبات حوليم» ونيتها تخفيض حصتها فيها. وقال ان الحكومة متمسكة بسياسة خفض مستوى خدمات التعليم والصحة لصالح أرباب المال بحجة تشجيع الاستثمار. وأشار الى محاولة الحكومة ضرب صناديق الضمان الاجتماعي. ومع هذا طلب كيسار من اللجنة التنفيذية اقرار ما توصل اليه من اتفاق مع الحكومة وأرباب العمل معتبرا اياه «انجازاً ومكسباً لجمهور العاملين»!

وتحدث رئيس كتلة الليكود، النائب يعقوب شماي، فهاجم موقف القيادة الهستدروتية من «الخطة» ودعا كيسار الى تقديم استقالته لانه لا يمثل مصالح العمال. ونسي ان الليكود شريك المعراخ في اعداد «الخطة» وفرضها على جمهور العاملين.

وتحدث رئيس كتلة «الجبهة»، بنيامين غونين، معبراً عن مشاعر ومواقف الجماهير العمالية الحقيقية. وهاجم الشراكة الليكودية - المعراخية التي اعدت الخطة الاقتصادية وكذلك تراجع القيادة الهستدروتية عن مصالح جماهير الشغيلة ومكتسباتهم النقابية وتواطؤها مع الحكومة وأرباب الصناعة في هجمتهم على لقمة عيش العاملين ومستوى معيشتهم والخدمات المقدمة لهم! وتوقف غونين عند مواقف كيسار وتصريحاته وشبهه كمن اقنعوه بالقفز منتحراً من الطابق السابع بدل الثامن!

وقال غونين ان التنمية الاقتصادية لن تحدث بدون تغيير السياسة الرسمية من أساسها لتصبح سياسة سلام واعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بدل استمرار نهج الحرب والعدوان والاستيطان. وأضاف انه ينبغي التخلص من الاملاءات الامريكية ومن أبعادها المدمرة على الاقتصاد الاسرائيلي.

وانهى غونين كلمته مؤكداً ان الحكومة ملزمة بتوفير الخدمات لمواطنيها كافة وبتقديم كل الدعم لمؤسسة «كوبات حوليم» ودعا قيادة الهستدروت الى العزوف عن نهج التخاذل والتراجع والانتقال الى قيادة وتنظيم نضالات العمال والجماهير الشعبية لانه بالنضال وحده يمكن الحفاظ على مصالح العمال ومكتسباتهم النقابية.

وتحدث رئيس كتلة «راتس» النائب ران كوهن فانتقد بدوره مواقف القيادة الهستدروتية محملا اياها مسؤولية المس بمستوى معيشة الجماهير الشعبية وبأجور العاملين. وقال انه كان بالامكان منع ما لحق بجماهير العمال لو التزمت قيادة الهستدروت بموقفها الأول المعارض للخطة الإقتصادية.

وشارك في الجلسة المدير العام لمؤسسة «كوبات حوليم» البروفيسور حاييم دورون. وتحدث عن المخاطر التي تتهدد جهاز الصحة العام جراء سياسة الحكومة. وأشار الى السبل التي اعتمدتها في تحميل الأجيرين عبء تمويل ميزانية «كوبات حوليم». وقال ان في الحكومة اوساطاً تدفعها باتجاه تصفية جهاز الصحة العام وتحويله الى القطاع الخاص.

ويذكر هنا ان الغالبية التي صوّتت مؤيدة نهج قيادة الهستدروت تشمل مندوبي «مبام» المتحالفين مع المعراخ داخل الهستدروت هذا، بينما يواصل نواب «مبام» في الكنيست انتقاد الخطة الاقتصادية ومهاجمتها!

في نابلس:

اعتقال شاب جريح برصاص الاحتلال وزجه في «الفارعة»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرضت قوات الاحتلال، يوم أمس، للرشق بالحجارة في كل من نابلس ومخيمي بلاطة (قرب نابلس) والعروب (قرب الخليل) كما تعرضت سيارة باص اسرائيلية للرشق بالحجارة في مدينة غزة المحتلة وهي في طريقها الى احدى المستوطنات.

وفي مدينتي جنين ونابلس وزعت مناشير مناهضة للاحتلال الاسرائيلي.

وقد لجأت قوات الاحتلال في مدينة نابلس الى اطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين مما اسفر عن اصابة شاب برأسه (وتدعي سلطات الاحتلال بانه أصيب بحجر) وعلى الرغم من اصابته جرى اعتقاله ونقل الى سجن «الفارعة».

وفي مخيم بلاطة اسفر الرشق بالحجارة عن تحطيم زجاج سيارة عسكرية اسرائيلية.

معتقلو سجن «كفاريونا» مضربون عن الطعام منذ اسبوع

● اضراب تضامني في سجن «شطة» ● الخميس القادم اعتصام ومؤتمر صحفي في القدس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفاد أهالي المعتقلين في سجن كفار يونا بان ابناءهم المعتقلين ينفذون إضراباً عن الطعام منذ حوالي أسبوع، على خلفية عدم تلبية مطالبهم التي كانوا قد اضربوا من أجل تحقيقها سابقاً ولم تلبها ادارة السجون، رغم الوعود المتكررة ودفعهم ذلك الى استئناف اضرابهم عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم.

وتتلخص مطالب السجناء في ازالة «الصاج» وتهوية الغرف وتوفير الماء الساخن وحل مشكلة الازدحام داخل الغرف والسماح للمعتقلين بزيارة بعضهم داخل الغرف وتحسين نوعية الطعام وانارة المعتقل بشكل كاف وتنظيف الملابس وادخال الصحف ومشاهدة التلفزيون وتوفير العلاج للمرضى.

وقد أعلن معتقلو سجن «شطة» اضرابا عن الطعام تضامناً مع رفاقهم في سجن «كفار يونا».

وعلم ان مؤتمرا صحفياً واعتصاماً سينظمان على هذه الخلفية امام مقر الصليب الاحمر في حي «الشيخ جراح» في القدس المحتلة الساعة العاشرة من يوم الخميس القادم.

اوروبا قلقة من استمرار واشنطن لتجاربها النووية

● بروكسل - «تاس» - اعربت سكرتارية اللجنة الدولية من اجل الأمن والتعاون في اوروبا عن اسفها لأن الولايات المتحدة لم تستفد خلال الأشهر الثمانية عشرة، التي راعى فيها الاتحاد السوفييتي الحظر الأحادي الجانب على التفجيرات النووية، لكي تقتدي بمثل الاتحاد السوفييتي لتخفيف حدة التوتر الدولي.

وقد أصدرت سكرتارية اللجنة، في نهاية الاسبوع في بروكسل، بيانا بهذا الصدد جاء فيه: أن الأغلبية الساحقة من الأوروبيين وفئات واسعة من الرأي العام الأمريكي تأسف لعدم تجاوب الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاق حول حظر سوفييتي - امريكي على التفجيرات النووية، كان بامكانه ان يغدو خطوة اولى على الطريق نحو تحريم التفجيرات النووية كليا.

وبمناسبة تخطيط ادارة ريغن للقيام بتفجير نووي جديد في الولايات المتحدة، في نهاية الشهر الجاري، دعت السكرتارية جميع المشاركين في الحركة الى استغلال الفترة المتبقية حتى الموعد المذكور بغية اعلام الادارة الامريكية من خلال حكومات بلدانهم بقلق الرأي العام العميق واطلاع الصحافة والأوساط السياسية والنقابية على الخطر الذي يمكن ان يتهدد السلام العالمي من جراء قيام واشنطن بتصعيد سباق التسلح النووي.

اضراب عمال فندق «نوتردام» في القدس يدخل يومه العاشر

● القدس - مكتب «الاتحاد» (المراسل خاص) - يواصل حوالي مئة عامل وعاملة في فندق «نوتردام»، قبالة «باب الجديد» في القدس المحتلة، اليوم ولليوم العاشر على التوالي اضرابهم المفتوح عن العمل، على خلفية رفض ادارة الفندق صرف راتب الشهر الثالث عشر ولجوئها، بعد الاضطرار الى صرفه، الى الانتقام من العمال ولجنتهم.

وبدلاً من تلبية مطالب العمال والموظفين أقدمت ادارة الفندق على فصل كل المضربين عن العمل (حوالي مئة من أصل ١٣٧ عاملا وموظفا) وهددت باغلاق الفندق كلية.

يقول زكريا ابو الهوى، نائب رئيس اللجنة العمالية في الفندق، ان راتب الشهر الثالث عشر هو حق مكتسب للعمال ويتقاضونه منذ تسع سنوات. وفي مطلع العام الماضي قررت ادارة الفندق مصادرة هذا الحق. وعليه عقدت اللجنة العمالية عدة اجتماعات لبحث الموضوع. وخصوصاً مع المنسنيور ريتشارد ماتيس، المسؤول المباشر عن الفندق. لكنه أصر على موقفه. واتصلت اللجنة بنقابة عمال الفنادق في القدس المحتلة لمد يد المساعدة لعمال فندق نوتردام.

ويواصل زكريا ابو الهوى حديثه قائلا، وعلى هذه الارضية أجرينا اتصالا

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

في السواحرة الشرقية

اعادة زرع اشتال الزيتون بعد أن اقتلعها المستوطنون

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت عائلة المواطن عمر ابو حسين من قرية السواحرة الشرقية أمس الاول، وللمرة الثانية، بزراعة الزيتون في أرضها الواقعة في منطقة «سطح ابو حسين» والقريبة من مستوطنة «نيئوت أدوميم» المقامة على اراضي السواحرة.

ويذكر ان المستوطنين كانوا قد قاموا بتكسير وخلع حوالي ٢٠٠ شتلة زيتون من تلك التي زرعها المواطن عمر ابو حسين في أرضه، المشار اليها آنفا.

نقل فتى مشلول نصفياً الى مستشفى سجن رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت السلطات الاسرائيلية مؤخرا، الفتى الجريح شكري يوسف شكري (١٦ عاما) من قرية سنجل، الى مستشفى سجن رام الله، رغم سوء حالته الصحية اذ أنه مصاب بشلل في نصفه الأسفل ويحتاج الى عناية طبية مكثفة.

ويذكر ان الشاب شكري كان اصيب برصاص جيش الاحتلال في ١٢/٧ (بثلاث رصاصات في كليتيه والعمود الفقري).

وقد مكث في مستشفى «هداسا» ٣٥ يوماً نظراً لخطورة وضعه الصحي.

كلمة الاتحاد

واشنطن أساس البلاء وليست المنقذ

● خبران، أعلن عنهما أمس، جديران بالانتباه ولكليهما دلالة واحدة.

جاء في الاول أن وفدا اقتصاديا يمثل وزارة المالية و«بنك اسرائيل» سيغادر البلاد، اليوم الاثنين، في طريقه الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات اقتصادية ومالية هناك في اطار اللجنة الاقتصادية الامريكية - الاسرائيلية المشتركة وطلباً لمزيد من العون المالي الامريكي.

وجاء في الثاني ان وزير المالية، نسيم، قدم يوم الجمعة الماضي الى سفير الولايات المتحدة، توماس بيكرنغ، طلبا للحصول على مساعدة مالية، هذا العام، بقيمة ٣ مليارات دولار.

ودلالة الخبرين انهما يكشفان عن تبعية اسرائيل الاقتصادية للولايات المتحدة وعن تعمق هذه التبعية بشكل خطر.

وتوقيت الخبرين ليس صدفة. فسفر الوفد والتقدم بطلب العون جاءا أياماً قليلة فقط بعد اقرار الخطة الاقتصادية.

فالوزير نسيم تقدم بطلب العون وهو يتصور انه يستطيع الاستناد في هذا الطلب الى الخطة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة. فالخطة تلبي الاملاءات الاقتصادية والمالية الأمريكية. أي ان حكومته قررت، من الناحية الاقتصادية، كل ما طلبته الحكومة الأمريكية، من تخفيض للانفاق العام على الخدمات ومن رفع للاسعار وحافظ على المستوى العالي من الانفاق على التسلح والعسكرة والاحتلال. والقت حكومة نسيم بالعبء الأساسي على كاهل العاملين والفئات الشعبية الاخرى، تماما كما طلبت ذلك الادارة الامريكية وأملته مصلحة أصحاب الرساميل الامريكان والاسرائيليين.

وعليه فهي تستحق العون، علاوة على الدور الذي تقوم - هذه الحكومة في خدمة السياسية الامريكية في منطقتنا ومناطق اخرى من العالم.

وهذا ما سينقله الوفد المسافر الى واشنطن الى المسؤولين الامريكان من أعضاء اللجنة المشتركة. وسيؤكد اعضاء الوفد ان الحكومة نفذت شروط واشنطن الاقتصادية والمالية وعليه فهي تستحق الدعم والعون.

يقينا ان الحكومة ستحصل على المليارات ال - ٣ كما طلب ذلك نسيم.

ولا جديد في الأمر. ففي كل سنة اعتادت الحكومة ان تطرق أعتاب واشنطن وتفوز «بالعون» وبهذه القيمة. ولكن هل انقذ هذا «العون» الاقتصاد واخرج البلاد من دوامة الازمات؟. كل تجارب السنوات الماضية تؤكد ان الجواب بالنفي.

ففي كل سنة كانت الحكومة تحصل على هذا القدر من المساعدة لكن الازمة كانت تشتد في كل سنة وتصبح حالة الاقتصاد الحقيقية أسوأ مما كانت عليه من قبل.

ولا غرابة في الأمر. فالقسم الاكبر من المساعدة ينفق على التسلح ويتحول الى دين يثقل كاهل الاقتصاد.

وحتى المعونة المالية المدنية (١,٢ مليار دولار من أصل ال - ٣ مليارات) تنفق كلها تقريبا في الولايات المتحدة على تسديد الديون. فلا يصل منها شيء، وإن يصل شيء فيذهب الى جيوب حفنة من المنتفعين.

وعليه يمكن القول ان كل دولار جديد تتلقاه البلاد على شكل عون، هذه هي شروطه الامريكية، يتحول الى عبء على الاقتصاد ويسهم في تعميق الأزمة. أي ان هذا «العون» اصبح أساس البلاء، وأحد أهم مصادر تدهور الحالة الاقتصادية وتردي معيشة العاملين والفئات الشعبية الاخرى.

وكل طلب جديد لمثل هذا العون لن ينقذ البلاد من الازمة، بل سيزيدها تخبطا فيها. هذا علاوة على الثمن (السياسي وثمن الدم) التي تصر ادارة واشنطن على ان تقبضه حين وكيف واين تشاء. («الاتحاد»)

حواتمة:

«امل» تسعى الى اقامة «حزام امني» ثان لاسرائيل!

● دمشق - عن «و.ص.ف» - أكد نايف حواتمة، السكرتير العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ان حركة «أمل» تسعى الى تصفية البندقية الفلسطينية في جنوب لبنان لتقيم فيه مقاطعة طائفية تشكل مع المنطقة التي تسيطر عليها ميليشات «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل «حزام أمن» ثانيا لاسرائيل.

وقال حواتمة، في حديث لوكالة «و.ص.ف» أمس في دمشق، ان حرب المخيمات هذه التي استغرقت اكثر من مئة يوم وهي الثالثة التي تشنها «امل» ضد الفلسطينيين في لبنان هي استئناف لفكرة تجريد الفلسطينيين في المخيمات من السلاح التي طرحتها اسرائيل والفاشيون الذين حاصروا مخيمي صبرا وشاتيلا في ١٩٨٢.

واشار حواتمة الى ان هذه الحرب مرتبطة بحزام الامن الذي تطالب به اسرائيل عند حدودها الشمالية، التي وعدت من جانبها حركة «أمل» بالسماح لها مقابل ذلك بفرض هيمنتها على كل جنوب لبنان.

وعلى صعيد اخر نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف اللبنانية الصادرة امس نبأ ان كتيبة واحدة على الاقل من الجيش السوري ستنتشر قريباً جداً في بيروت الغربية لمساعدة القوات الشرعية اللبنانية في المحافظة على النظام. وأكدت ان انتشار جنود سوريين امس الاول في مطار بيروت الدولي ليس الا مقدمة لتعزيز الوجود السوري في لبنان.

وكان ٣٥ جنديا سوريا من الفرقة الخاصة في الجيش السوري اتخذوا مواقعهم في مطار بيروت الدولي حيث سيطروا على منافذه.

ويشترك ٥٠٠ جندي سوري منذ ٤ تموز ١٩٨٦ في تطبيق خطة امنية في بيروت الغربية وضاحيتها.

نجيب الله: سنواصل نهج المصالحة الوطنية المتجاوب مع مصالح الشعب

● الآف الافغانيين يعودون الى وطنهم من باكستان ●

● كابول - «تاس» - «سوف تواصل افغانستان، حزبا وحكومة، نهجها نحو المصالحة الوطنية، الذي يتجاوب مع مصالح الشعب الافغاني الحيوية» - هذا ما قاله السكرتير العام لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني، محمد نجيب الله، في مؤتمر صحفي عقده أمس (الاحد) في كابول.

ودان القائد الافغاني رفض عدد من زعماء عصابات «الدوشمان» المعادية للنظام الدمقراطي لمشروع المصالحة الوطنية، ووصف قرارهم هذا بانه قرار غير مسؤول. وأشار نجيب الله الى ان هذه الخطوات تشهد على ان زعماء هذه العصابات يتجاهلون بشكل سافر ارادة ورغبة الشعب الافغاني في العيش بسلام.

وبالمقابل اوردت وكالة «تاس»، نقلاً عن مراسل صحيفة «تايمز» اللندنية، ان الالاف من الافغان الذين كانوا في الباكستان اجتازوا مؤخرا الحدود وعادوا الى وطنهم وقد استجاب هؤلاء المهاجرون، الذين غررت بهم عصابات «الدوشمان» بذلك الى نداء نجيب الله الذي وجهه اليهم ودعاهم فيه للعودة الى الوطن ووضع حد للحرب الاهلية.

ومن جهة أخرى افادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن نائب وزير الخارجية السوفييتي، اناتولي كورنالوف، وصل يوم السبت (١/١٧) الى اسلام اباد على رأس وفد من الخبراء السوفييت لبحث الموقف في افغانستان مع المسؤولين الباكستانيين.

□□ اسرائيليات

أتذال !

● لا يحتاج المرء منا الى تبحر عميق في الاقتصاد حتى يستشف من «الخطة الاقتصادية» الحكومية الجديدة الأمور التالية :

١ ـ الفائدة المترتبة على تخفيض قيمة الشيكل بالنسبة لتعويضات لرنست بيئت وتخصصه التقاعدي الشهري (الدولاري).

٢ ـ ان شمعون بيرس «الاشتراكي» تبارى مع موشيه نسيم «الليبرالية» حول من سيحسن اكثر لأغنيائه ! وكل ذلك تم تحت العنوان «فرع». وقد عاد بيرس الى ما يحسن صنعه بشكل جيد وهو تقليص الأجور وتقليص السوبسيديا واجراء التخفيض في قيمة العملة.

٣ ـ ينبغي التذكير ان رد الفعل الأولي لحزب «العمل» على خطة نسيم كان : لن تمسوا ميزانية «الأمن» ! وهكذا كان.

٤ ـ ان اصحاب «الخطة» استأسدوا على أبناء الطلاب وعلى الصحة.

٥ ـ انه يجب عدم التأثر من صرخة «انتال» التي اطلقها السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار فور معرفته بأمر تقليص السوبسيديا، فانه يناقع عن «صندوق المرضى». وهذا أمر حسن لكنه لم يصرخ «أنتال» رداً على عدم فرض ضرائب على ارباح البورصة او عدم تقليص ميزانية «الأمن» أو المس بالتربية والتعليم.

● سيلفي كيشت ●

أخبار رياضية

● دائماً علموني ان «العقل السليم في الجسم السليم». وهاكم الاثبات بلا طول سيرة :

بطل اسرائيل في المبارزة بالسيف، يتسحاق حطوال، معتقل بتهمة قيادة عصابة لتهريب الهيروين.

بطل اسرائيل السابق في رفع الاثقال، ادوارد فايس، متهم بالسطو المسلح.

لاعب فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة، موشيه شيتاي، حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاماً بتهمة الاغتصاب.

● زيفا يريف ●

/ عن «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٧/١/١٦/

انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب يوم ٢٨ الجاري

● الاجتماع العام للطلاب العرب ينتخب لجنة انتخابات ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد، يوم ١٤ الجاري، اجتماع عام للطلاب العرب في جامعة تل أبيب حضره العشرات من الطلاب وذلك لتدارس أوضاع لجنة الطلاب العرب هناك التي لم تباشر عملها حتى اليوم على الرغم من مرور عام على انتخابها ولم تنتخب هيئاتها للقيام بواجبها ولتعيين موعد انتخاب اللجنة الطلابية.

وقد عقد هذا الاجتماع بناء على عريضة وقعها اكثر من ثلث الطلاب العرب في الجامعة. وجاءت هذه المبادرة من قبل جبهة الطلاب العرب بعد أن استنفدت كل الوسائل لتشكيل ائتلاف وطني على أساس برنامج وطني يخدم مصلحة الطلاب العرب.

افتتح الاجتماع عوني نداف، عضو سكرتارية الاتحاد، مشيراً الى شرعية الاجتماع والاسباب الملحة التي دعت الى عقد مثل هذا الاجتماع غير العادي الا وهي غياب أي نشاط قامت به اللجنة منذ انتخابها في العام الدراسي الماضي.

وتحدث أمير مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، مستعرضاً أوضاع الجماهير العربية بشكل عام وأوضاع الطلاب العرب بشكل خاص. وتطرق الى الحملة المسعورة التي تنظمها السلطات وادارات الجامعات ضد طلابنا العرب وتقديم العديد من الطلاب الى محاكم تأديبية وإبعادهم عن مقاعد الدراسة بحجة اشتراكهم بمظاهرات الاحتجاج على المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد طلاب جامعة بير زيت وحملة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وأكد مخول ان الهدف من هذه الحملة هو ضرب قيادة الطلاب العرب بشكل عام وفرض سياسة الخنوع والاذلال على طلابنا العرب في الجامعات.

وخلص مخول الى ان المهمات الاساسية والملحة التي تطرح أمام طلابنا العرب في الجامعات هي بناء اوسع وحدة صف للتصدي لهذه المحاولات. وعليه فان الطلاب العرب في جامعة تل ابيب في أمس الحاجة للتوصل الى برنامج وطني يضمن النهوض باللجنة والتفاف جميع الطلاب العرب حولها حتى تستطيع القيام بمهامها النضالية ضد سياسة التمييز ورفع رسوم التعليم في الجامعات.

وفي الاختتام جرى نقاش شارك فيه العديد من الطلاب. وجرى إقرار موعد الانتخابات وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٧/١/٢٨، كما جرى انتخاب لجنة انتخابات مؤلفة من ثمانية اعضاء، اربعة منهم من «الجبهة» والاربعة الآخرون من «الحركة الوطنية التقدمية».

□ اجتماع أم الفحم □

● جانب من المشاركين في اجتماع ام الفحم (الخميس ١٥ الجاري) الذي ضم لجنة الرؤساء العرب ولجنة المتابعة (مؤلفة من النواب العرب وممثلي لجنة الدفاع عن الأراضي). ويظهر في صدر الصورة (من اليسار) النائب توفيق زياد والسادة ابراهيم نمر حسين وهاشم محاميد (واقفاً) ونمر مرقس ●

(صورة خاصة)

مجلس عمال الطيبة يستنكر التصرفات المشينة ضد العضو الجبهوي عبد القادر ظاهر والعضو سعيد عمشة

● كتلة «الجبهة» في المجلس تصدر بياناً حول الموضوع ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس عمال الطيبة، في أواسط الأسبوع الماضي، جلسة استنكر فيها التصرفات المشينة التي قام بها بعض الافراد من ادارة فريق «هبوعيل» الطيبة ضد عضو مجلس العمال ورئيس لجنة الرياضة في المجلس، عبد القادر ظاهر، وعضو المجلس سعيد عمشة، وذلك يوم السبت الماضي، قبل بدء المباراة بين «هبوعيل» الطيبة وفريق العفولة وتكرار هذه التصرفات، ايضا، مساء الاحد ١/١١، في بناية مجلس العمال في أثناء اللقاء بين سكرتير مجلس العمال، عبد اللطيف جبارة، ورئيس لجنة الرياضة وسبعة من أعضاء الادارة الذين اختارهم المجلس لادارة الفريق في جلسته التي جرت، يوم ١٩٨٦/١٢/٢٨.

ومن الجدير ذكره ان سكرتير مجلس العمال ورئيس اللجنة الرياضية إجتمعا مع اعضاء الادارة الجديدة للفريق حيث اعرب غالبيتهم عن استعدادهم للقيام بمسؤولياتهم بموجب توصيات وقرارات المجلس شريطة ان يقدم لهم المجلس المساعدات والعون. بينما تحفظ إثنان من الادارة من تحمل المسؤولية.

وفي نهاية الاجتماع دخل المدعو فريد عبد القادر الى مكان الجلسة واخذ يكيل الشتائم وتوجيه التهديدات الى رئيس لجنة الرياضة امام الحاضرين بدعم زمرة من ادارة الفريق التي اقالها المجلس.

هذا وقدم رئيس لجنة الرياضة شكوى ضد فريد عبد القادر في شرطة الطيبة على تصرفاته.

ومن جهة أخرى اصدرت كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة بيانا استنكرت فيه أعمال الزعرنة ضد عضوي المجلس، هذه الاعمال التي تهدف الى منع وضع حد للقصورات التي كانت تهدد فريق هبوعيل الطيبة.

وأكد البيان ان كتلة «الجبهة» ستضع كل ثقلها من أجل السير قدماً بالفريق.

الكنيست تبحث الاعتداء على وفد السلام الاسرائيلي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (المراسل البرلماني) ـ وافقت لجنة الكنيست على ادراج اقتراح لجدول الاعمال كانت قدمته كتلة «الجبهة» البرلمانية حول الاعتداءات التي يتعرض لها عدد من أعضاء وفد السلام الاسرائيلي الى بوخارست (لالتقاء وفد عن م.ت.ف.) وذلك بعد أن استأنفت كتلة «الجبهة» ضد قرار رئاسة الكنيست رفض ادراج الاقتراح على جدول الأعمال.

واستعرضت الكتلة في الاقتراح، الذي سيبحث هذا الاسبوع، الاعتداءات والتهديدات التي تعرض لها عوزي بورشطاين، الناطق الرسمي بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (على الرغم من أنه لم يشارك في وفد السلام الاسرائيلي الى رومانيا) ورؤوبين كامينر، على اثر منشور وزعه نشيطو حركة «كاخ» وضمنوه تفاصيل عن مكان سكن أعضاء الوفد ومنظمي اللقاء في بوخارست.

وأضافت «الجبهة»، في الاقتراح، أن عوزي بورشطاين قدم أكثر من شكوى الى شرطة اليركون (في تل أبيب). لكنها لم تحرك ساكنا، على الرغم من كون هويات المعتدين (اعضاء «كاخ») معروفة لها!

كتلة «الجبهة» تحيي نضال المعلمين ضد المس بميزانية التعليم وجهازه

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «تستنكر كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الاقوال الفظة التي ادلى بها وزير المالية، موشيه نسيم، في الكنيست ضد جمهور المعلمين، الذي يناضل ضد اجراء التقليصات الكبيرة في ميزانية التعليم» ـ هذا بعض ما جاء في قرارات ادارة الكتلة خلال اجتماعها الذي جرى، يوم الخميس ٨٧/١/١٥، في حيفا.

وجاء في القرار : ان جمهور المعلمين، من خلال نضاله، يقوم بواجبه تجاه التلاميذ ومستقبل التعليم في اسرائيل. ومن هذا المنطلق فان «كتلة» الجبهة تشد على يد المعلمين في نضالهم وتدعو قيادة نقابتهم الى الاستمرار في المعركة لمنع اجراء التقليصات نهائيا ومنع المس بحقوق العاملين.

جبهة باقة الدمقراطية تشجب زيارة البسيوني للبلدة

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ «في الوقت الذي كان يعقد فيه رؤساء المجالس المحلية في المثلث اجتماعهم الكفاحي دفاعاً عن حقوقنا لصد الهجوم على بلدية ام الفحم المناضلة كان رئيس المجلس المحلي (في باقة) يستقبل السفير المصري وزمله، ممثلي نظام الخيانة والاستسلام».

هذا ما جاء في المنشور الذي وزعته جبهة باقة الدمقراطية في اعقاب زيارة سفير مصر في اسرائيل لباقة الغربية قبل اسبوعين.

وجاء في البيان انه لا يشرف باقة او يكسبها احتراماً بين الجماهير العربية ان تتحول الى منبر يقف عليه المتآمرون على حقوق الشعب، مطايا كامب ديفيد الخيانية. واضاف «ان واجب مجلس باقة الغربية وأهلها الانخراط في المعركة وراء الهيئات القيادية الممثلة له ضد الهجوم السلطوي المستمر على اراضينا وشعبنا وحياتنا».

وطالب البيان في نهاية رئيس المجلس المحلي واعضائه بالاقلاع عن هذا السلوك المهين، ودعا الجماهير للوحدة واليقظة لوقف هذا العبث.

امسية فنية في جامعة تل ابيب

● تل ابيب ـ لمراسلنا عوني نداف ـ اقامت جبهة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، يوم الخميس ١٩٨٧/١/١٥، امسية فنية.

أحيت هذه الامسية فرقة «شروق» للفن الانساني من رام الله حيث قدمت الأغاني الوطنية.

وكان ضيف هذه الأمسية الشاعر سميح القاسم، الذي دعا الطلاب العرب هناك الى الوحدة من اجل صد الهجمات العنصرية والنضال ضد رفع رسوم التعليم.

حريش يقرر اغلاق ملف نائبه

● تل ابيب ـ قرر المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، يوم الخميس ١٩٨٧/١/١٥، اغلاق الملف الجنائي الذي فتحته شرطة اسرائيل ضد نائبه بار سيلع بتهمة «تسلم رشاوى».

ويدعي حريش بأنه من خلال اطلاعه على ملف التحقيق لم ير وثائق ملموسة تدين سيلع بتسلم رشاوى !!!

هذا وكانت الشرطة (قسم الرشاوى) اتهمت سيلع بأنه سافر الى لندن، مؤخرا، على حساب مخصصات تيدي كوليك من اجل اجراء اتصالات متعلقة ببلدية القدس.

مدقق حسابات في تقديرات خاصة:

الاجور ستتآكل بنسبة ١٨٪ حتى تشرين الاول

● تل أبيب ـ تبين من الحسابات التي أجراها مدقق الحسابات، يعقوب فيركر، لصالح البرنامج الاخباري المسائي في اذاعة الجيش الاسرائيلي («مساء الخير إسرائيل») ان الاجور ستتآكل خلال الفترة حتى شهر تشرين الثاني ١٩٨٧ بنسبة حقيقية تزيد عن ١٨٪.

وقد توصل فيركر الى نسبة التآكل هذه إعتمادا على نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة في تشرين الاول ١٩٨٦ ونسبة ارتفاعه في الاشهر القادمة وفق التقديرات الرسمية (التي لا تكون دقيقة، أصلا وتشير الى نسب اقل من النسب الحقيقية). كذلك اخذ فيركر بالاعتبار الاتفاق الذي وافقت عليه الهستدروت لتأجيل دفع علاوة الغلاء المستحقة للاجيرين بنسبة ٢،٧٪ حتى شهر نيسان ١٩٨٨ وكذلك التعديل في درجات الضريبة الذي سيسري مفعوله ابتداء من نيسان ١٩٨٧.

معطيات نقابة مستخدمي الدولة:

٨٩٪ من المتقاعدين لا تزيد مخصصاتهم عن ٥٢٪ من متوسط الاجور

● تل أبيب ـ تشير المعطيات التي قدمها عضو سكرتارية نقابة مستخدمي الدولة، أهرون هنتلان، مؤخراً الى أن (٨٩٪) من المتقاعدين الذين عملوا كمستخدمي دولة في التدريج الموحد (عددهم ١٦ ألف متقاعد) يتقاضون مخصصات تتراوح بين ٣٦٪ ـ ٥٢٪ فقط من متوسط الأجور في القطاع الاقتصادي.

وتؤكد المعطيات أنه منذ شهر تشرين الثاني ١٩٨٦ لم يتقاض أي متقاعد من مستخدمي الدولة في التدريج الموحد مخصصات قريبة او موازية لمتوسط الاجور التي تعادل مبلغاً مقداره (١،١٦٥) ش.ج.

فهناك مجموعة قليلة جداً من المتقاعدين، تتقاضى مخصصات بمبلغ (١،٠٢٢) شيكل وهذا يعادل ٨٨٪ من متوسط الاجور. هذا، فضلاً عن ان مخصصات أكثر من أربعة آلاف متقاعد مجمدة ولا تتحسن وهي تتراوح بين ٤١ ـ ٩٤٪ من متوسط الأجور.

حقائق حول التمييز داخل الهستدروت

● الميزانية للفرد في الوسط العربي نصف ميزانية الفرد حسب المعدل العام ● ميزانية مجلس عمال الناصرة اصغر ميزانية بالنسبة لسائر مجالس العمال في البلاد.. فما رأي المعراخيين العرب ؟ ● المطلب : المساواة ولا أقل من المساواة داخل المؤسسات الهستدروتية ●

● بقلم : سهيل دياب ●

■ لدى مطالعة الوثائق الهستدروتية المختلفة تتضح صورة أولية عن مدى التمييز اللاحق بالجماهير العربية في مجال الخدمات الهستدروتية والسياسية المتبعة في الهستدروت لا تقل عنصرية تجاه العرب عنها في الحكومة ـ إذ أن الهستدروت كانت منذ اقامتها وما زالت ذراعاً أساسياً للحركة الصهيونية في المؤامرة لفرض التأخر والتمييز على الجماهير العربية الفلسطينية الصابرة في وطنها. والبرهان الآن موجود في الوثائق الهستدروتية نفسها :

قبل عدة أسابيع احضرت اللجنة المركزية للهستدروت بحثاً للجنة التنفيذية حول ميزانية الهستدروت لسنة ١٩٨٧. وقد قدمت كتلة الجبهة موقفها الواضح (نشرت كلمة جميل أبو راس كاملة في «الاتحاد»). وأوضحنا في حينه أن ميزانية الهستدروت مبنية على الأساس نفسه الذي بنيت عليه الخطة الاقتصادية الحكومية المهلكة والمعادية لجمهور العاملين اليهود والعرب. وتعتمد هذه الميزانية على تنفيذ ارشادات شولتس والامبريالية الامريكية في القاء العبء على عاتق العاملين. كما اوضحنا ان ميزانية الهستدروت ايضا، مبنية على أساس التمييز ضد العامل العربي في مختلف المجالات.

وفي اقتراح الميزانية نفسه الذي وضع أمامنا كان هناك تقرير عن الميزانيات المصروفة في العام ١٩٨٥.

ولندع الارقام تتكلم.

● *معدل الميزانية للفرد في الوسط العربي ١٠ ش.ج. مقابل ٢٠ ش.ج. في المعدل العام* ●

٤ ـ في المراكز العربية مثل أم الفحم ورهط وسخنين وكفركنا وطرعان والمشهد وطمرة وعرابة البطوف ودير حنا يحصل المواطن العربي عضو الهستدروت على ٣،٤ أي سُدس المعدل العام في البلاد وعُشر ما يحصل عليه المواطن في زخرون يعقوب و ٣،٥٪ مما يحصل عليه المواطن في تل موند.

والحديث يجري عن التمييز في الميزانيات للمجالس العمالية، ولكن هناك التمييز الصارخ في كل المجالات الأخرى مثل الاسكان والتصنيع والرياضة والثقافة وخدمات صندوق المرضى، وعشرات النشاطات والخدمات الهستدروتية. وعلى رأس المطالب في المساواة الكاملة في الحق في انتخاب مجالس عمالية مستقلة أسوة بالوسط اليهودي وتقديم كل الميزانيات لهذه المجالس بمساواة ولا أقل من المساواة.

● *المطالب ـ .. شن معركة من أجل المساواة* ●

ان المساواة للجماهير العربية في الخدمات الهستدروتية هو مطلب وطني ودمقراطي للجماهير العربية. وهذه المعركة من أجل المساواة لا تنفصل عن المعركة من أجل السلام العادل والدمقراطية. وعن معركة سلطاتنا المحلية العربية ولجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي وباقي الاطر والمؤسسات الوطنية لشعبنا. لذلك علينا التجند بكل قوانا لوقف الغبن اللاحق ضدنا وفضح أولئك «النقابيين العرب».. الذين يتربعون فوق كراسي قيادية في الهستدروت وفي مجالس العمال ولجانها الذين يرون مهمتهم ليس في تحصيل الميزانيات المناسبة لتمويل المعارك النقابية دفاعاً عن مصالح العاملين إنما العكس ـ تنفيذ سياسة قيادة الهستدروت المعراخية العنصرية وتكريس سياسة الخنوع والتذلل امام اصحاب العمل.

ان مثل تلك القيادات لا تتورع عن انتظار أوامر القيادة في تل ابيب ـ لفرض الميزانية التي ترتأيها (كما في مجلس عمال الناصرة مثلا). وتسلم بسياسة التمييز وتتقبلها كأنها نعمة ـ وتشارك في مؤامرات القيادة العليا وتتبع المؤامرات الخاصة بها لكبت حرية التعبير والانتخاب للعمال كما يجري في لجان العمال المعينة (التي يصرون على عدم إجراء انتخابات لها) وفي مجلس عمال الناصرة (الذي انتخب في ايار ١٩٨٥) ولم يدع لجلسة واحدة حتى الآن ـ ان من المهمات الاولية لجمهور العاملين، ايضاً، النضال ضد هذه التيارات واسقاطها.

جدول ـ ١ ـ

	المكان	الميزانية ١٩٨٥ (ش.ج.)	عدد اعضاء الهستدروت	معدل الميزانية للفرد
١	الناصرة	٢١٥،٠٦٤	١٨٤٦٠	١١،٦ ش.ج.
٢	أم الفحم	٨٨،٧٣٥	٧٠٠٠	١٢،٦ ش.ج.
٣	الطيبة	١١٧،٥٤٨	٦٢٢٨	١٨،٨ ش.ج.
٤	العفولة	٣٠٩،٨٥٣	١٥،٥٨٠	٢٠ ش.ج.
٥	طبريا	٣٧١،٠٥١	١٦،٩٨٧	٢٢، ش.ج.
٦	بيت شيمش	٤٠٩،٣١١	١٧،٣١٤	٢٤ ش.ج.
٧	عكا	٣٩٢،٤١٢	١٥،٦٨٠	٢٥ ش.ج.
٨	زخرون يعقوب	١٣١،٨١٧	٤،١٣٦	٣٢ ش.ج.
٩	إبن يهودا	٥٦،٩١٥	١،٧٧٧	٣٢، ش.ج.
١٠	مجدال هعيمق	٢٢٧،١٦٩	٦،٦١٤	٣٤،٣٥ ش.ج.
١١	كريات شمونه	٢٨٤،٢٢٢	٧،٢٨٥	٣٩، ش.ج.
١٢	تل موند	١٤٣،٢١٣	١،٦٨٧	٨٤،٨٩ ش.ج.

جدول ـ ٢ ـ

مجمل ميزانية ١٩٨٥ للمجالس العمالية	٣٠،٥١٢،٩٩٨ ش.ج.
عدد اعضاء الهستدروت سنة ١٩٨٥	١،٥٦٩،٠٠٠ عضو
المعدّل العام للفرد (يهود وعرب)	١٩،٤٤ ش.ج. للفرد

نسبة البلدات للمعدل العام

الناصرة	٥٩،٦٧٪	من المعدل العام
أم الفحم	٦٤،٤٨٪	من المعدل العام
مجدال هعيمق	١٧٦،٧٪	من المعدل العام
كريات شمونه	٢٠٠،٦٪	من المعدل العام
تل موند	٤٣٦،٧٪	من المعدل العام

جدول رقم ـ ٣ ـ

	عددهم حسب احصائيات ١٩٨٣	الميزانية ١٩٨٥
١ ـ العمال العرب في المجالس العمالية المنتخبة [الناصرة، شفاعمرو، الطيبة]	٣٧،٨٠٨	٤٩٤،٦٤٠ ش.ج.
٢ ـ مجالس عمال ثانوية [دالية الكرمل وعسفيا]	٥،٢٤٥	
٣ ـ عمال في المدن المختلطة	٢٣،٣٣٦	
٤ ـ اللجان العمالية [أم الفحم، سخنين، كفر كنا، رهط، طمرة]	٢١،٧٦٣	
٥ ـ اعضاء هستدروت منظمون في مجالس اقليمية مختلفة	٢١،٩٣١	
٦ ـ مجموع البندين الرابع والخامس	٤٣،٦٩٤	١٤٧،١٧٥
٧ ـ دائرة الدمج عموما مسؤولة عن	٥٤،٥٥٦	٧٨٨،٧٤٨
المجموع الكلي	١٦٤،٦٣٩	١،٤٣٠،٥٦٣

من الجداول السابقة تتضح الأمور التالية :

١ ـ إن معدل الميزانية للفرد عامة هو ٢٠ شاقلا جديداً بينما في الوسط العربي ١٠ ش.ج.

٢ ـ في ميزانية «اللجان العمالية العربية» معدل الميزانية للفرد لا يتعدى ٣،٤ ش.ج. بينما في المجالس العمالية المنتخبة وما يسمى بـ «دائرة الدمج» ١،٤ ش.ج. فقط.

٣ ـ المواطن في مدينة الناصرة يحصل على أقل ميزانية بين كل المجالس العمالية في اسرائيل. وهذا تعبير صارخ عن التمييز القومي لأكبر مدينة عربية. اذ ان حصة الناصرة تساوي نصف المعدل القطري وثلث ما يحصل عليه المواطن في زخرون يعقوب أو عكا وربع ما يحصل عليه المواطن في كريات شمونه. وثمن ما يحصل عليه المواطن في تل موند.

ص.ب ١٠٤

آن الأوان

● في الوقت الذي تخطط فيه السلطات بجدية لسلخ اكثر من ٣٥ الف دونم من أراضي مصمص ومعاوية وام الفحم وتحديد منطقة نفوذ بلدية ام الفحم من اجل زرع مستعمرات على هذه الاراضي، وتستمر فيه سياسة هدم البيوت (وآخر جريمة ارتكبت ضد مواطني عرب الخوالد ومحاولة الهدم في دالية الكرمل وعسفيا). وإيجاد القوانين الجديدة لتغريم المواطنين العرب بدفع غرامات مالية تضاهي اضعاف تكاليف بناء البيت الذي يبنى على حساب لقمة عيش الاطفال واستمرار سياسة الخنق المالي المتعمد ضد سلطاتنا المحلية العربية والتآمر على حل بلدية ام الفحم. وفي الوقت الذي تعاني فيه جماهير شعبنا في المناطق المحتلة من سياسة الابعاد والتعسف الاحتلالي وهجوم عصابات «امل» على المخيمات الفلسطينية في لبنان تأبى الصحف الصفراء واقلامها الا ان تصبح احد اذرع السلطة الاعلامية المعادية لمؤسساتنا الوطنية المتمثلة في المجالس الجبهوية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء القطرية منتهجة سياسة التعتيم على كل ما احرزته جماهيرنا العربية من انجازات وطنية تقدمية معادية لسياسة القهر والتمييز القوميين.

ويتضح ذلك بحملة التشكيك التي نظمتها وتورطت بها تلك الوريقات الصفراء على لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ثم بالهجوم البذيء على قيادة شعبنا المجربة والمتمرسة في النضال خلال عشرات السنين.

فأن الأوان ان تصمت تلك الاقلام عن الهجوم على مؤسسات جماهيرنا الوطنية ورموزها المخلصين لشعبهم ووطنهم والعمل على وحدة جماهير شعبنا في وجه الهجمة السلطوية والالتفاف حول قيادته الوطنية المجربة لمواجهة الاخطار المحدقة بنا.

● محمد يوسف محاجنة ـ ام الفحم ●

ترسيخ وحدة الصف

● تحاول السلطات الاسرائيلية، بمختلف الاساليب، التعتيم والحط من اهمية القوى الدمقراطية في البلاد وخاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وطروحاته من اجل السلام العادل وانهاء الاحتلال.

ولكن دون جدوى لأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي تتعمق جذورة وتترسخ وحدة صفوفه وتلتف حوله جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في وجه سياسة السلطة المعادية للقوى التقدمية.

ولو قمنا باستعراض تاريخ حكومات اسرائيل لوجدنا ان الحكومات عملت دائما للدس على الحزب الشيوعي وتهديد رفاق الحزب والشبيبة واستغلت قوى من الجماهير العربية للقيام بحملة تشكيك في سبيل شق وحدة صف جماهيرنا العربية ولكن دون جدوى اذ فضح الحزب الشيوعي سياسة الحكومة العنصرية على مختلف مراحلها وعمل على توعية الجماهير العربية وتصعيد نضالها من اجل المساواة والعيش بكرامة.

● أبو كبها ـ عين السهلة ●

وجهة نظر

اكرم هنية واضراب المحامين

● بقلم: المحامي مرسي حجير ●

بعد ان اقدم الصحفي والاديب الفلسطيني اكرم هنية على سحب الطعن الذي قدمه للمحكمة العليا في اسرائيل ضد قرار ابعاده عن وطنه وقبلها بفترة وجيزة اقدم الدكتور عزمي الشعيبي والثاني علي ابو هلال بسحب استدعائيهما المقدمين للمحكمة العليا الاسرائيلية ضد قرار ابعادهما يبقى السؤال الملح لماذا تقدم هذه الطلبات وما جدوى تقديمها ؟؟

ان ابعاد اكرم هنية وغيره من المواطنين العرب هو مخالف للقوانين والاعراف الدولية وللقوانين الاردنية التي كانت سارية المفعول عام ١٩٦٧. فقد نص الدستور الاردني صراحة في المادة التاسعة فقرة (١) منه على انه (لا يجوز ابعاد اردني من ديار المملكة). وبما ان القانون الاردني هو الواجب التطبيق على المواطنين داخل الارض المحتلة كما نصت على ذلك اتفاقيتا لاهاي وجنيف، اللتان تضمنان استمرار سريان القانون الساري المفعول قبل وقوع الاحتلال، فان تطبيق انظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ او الاوامر العسكرية او القوانين الاسرائيلية على المواطنين العرب داخل الارض المحتلة هو مخالف للقانون.

فانظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ هي انظمة بالية وضعت من قبل الحكومة البريطانية لخدمة اهداف وسياسة الاستعمار البريطاني ولحماية جنودها وافرادها من المقاومة الشعبية والانتفاضة العارمة التي اجتاحت فلسطين في ذلك الوقت. وقد بينا في اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة بان هذه الانظمة لم تعد قائمة وقد الغاها القانون الاردني صراحة وضمنيا في العديد من القوانين السارية المفعول على الاردن قبل الاحتلال، ودليلنا على ذلك ان انظمة الطوارىء سيئة الصيت والسمعة قد اعطت الصلاحية للمندوب السامي البريطاني على فلسطين في ذلك الوقت بابعاد اي مواطن فلسطيني الى خارج حدود فلسطين. ولكن عندما وضع الدستور الاردني فقد نص صراحة كما اسلفت على منع الابعاد كليا.

اما الاوامر العسكرية التي تصنعها السلطات الاسرائيلية وتطبقها في محاكم الضفة الغربية ومحاكمها على المواطنين العرب الرازحين تحت الاحتلال فقد اوضحنا ايضا وفي اكثر من مناسبة بان هذه الاوامر تخالف القانون الدولي والاتفاقات والاعراف الدولية.

فقد نصت المادة (٦٤) من اتفاقية جنيف الرابعة والتي تتعلق اساسا بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب على انه «يجب بقاء قوانين العقوبات الخاصة بالارض المحتلة نافذة، وتواصل محاكم الارض المحتلة اختصاصاتها في حدود الواجبات المفروضة عليها».

كما نصت المادة (٤٣) من ملحق الاتفاقية الرابعة لمؤتمر لاهاي الثاني عام ١٩٠٧ على انه «يجب على سلطات الاحتلال احترام القوانين السارية المفعول على الاقليم المحتل عشية وقوع الاحتلال». من هنا نجد ان الاوامر العسكرية التي تسنها سلطات الاحتلال غير قانونية.

اما القوانين الاسرائيلية فلا يجوز بتاتا تطبيقها على المواطنين العرب لانها وضعت فقط للاسرائيليين كما انه لا يجوز تطبيقها على المواطنين العرب في مدينة القدس او هضبة الجولان وذلك لعدم قانونية ضم هذه الاراضي للسلطات الاسرائيلية. وهناك مئات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن والتي تؤكد عروبة القدس وعروبة الهضبة السورية وعدم قانونية ضم اسرائيل لهذه الاراضي.

ان ابعاد اكرم هنية وغيره من المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يخالف ميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان. فقد اعتبر القانون الدولي اسرائيل دولة احتلال وسيطرة غير مشروعة على الضفة الغربية وقطاع غزة، لانها وصلت الى ذلك عن طريق القوة العسكرية والتي تتنافى مع ميثاق الامم المتحدة الذي يحرم على افراده ضم اراضي الغير بالقوة. وفي نصوص عديدة للاتفاقيات المبرمة تحت اشراف الامم المتحدة قد حرمت ابعاد المواطنين او نقلهم إجباريا الى اراضي دولة اخرى وعلى سبيل المثال فقد نصت المادة (٤٩) من اتفاقية جنيف الرابعة على ما يلي «ان عمليات نقل الافراد قسرا سواء بصورة فردية او جماعية وكذلك عمليات ابعادهم من المناطق المحتلة او الى مناطق سلطات الاحتلال او الى اي بلد آخر محظورة بغض النظر عن الدوافع الرئيسية».

كما نصت الاتفاقية الدولية لازالة اشكال التمييز العنصري كافة صراحة على هذا المبدأ حيث قالت «ولكل انسان بدون تمييز حق الحرية في الانتقال والاقامة داخل حدود دولته وله الحق بمغادرتها والعودة اليها متى شاء».

وقد اعتمت محكمة نورمبرج الدولية بموضوع الابعاد حيث نصت على ان الابعاد عن ارض الوطن يعتبر جريمة دولية.

اما ميثاق حقوق الانسان فان معظم المواد الواردة فيه تتعارض مع سياسة سلطات الاحتلال. فالمادة الثانية اوضحت ان لكل انسان حق التمتع بكل الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان بدون تمييز. والمادة الثالثة قالت بان لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه، والمادة الخامسة نصت على انه لا يعرض اي انسان للتعذيب او العقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او المحطة بالكرامة الانسانية، والمادة السابعة قالت بان كل الناس سواسية امام القانون، والمادة التاسعة قالت بانه لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او ابعاده. وقد أصدرت لجنة حقوق الانسان عام ١٩٦٩ قرارا ادانت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلية لاستمرارها في سياسة ابعاد المواطنين العرب وطردهم من ديارهم وطالبت بوضع حد فوري لهذه السياسة.

ان هدف سلطات الاحتلال من اجراءاتها وممارساتها غير الشرعية والتي تتنافى مع ابسط القواعد والحقوق الانسانية هو تهجير المواطنين العرب من ديارهم واراضيهم وجعلها لقمة سائغة امام اطماعه التوسعية، لانه يريد ارضا بلا سكان ليقيم عليها مستوطناته ولكي يوسع من رقعة الارض التي يحتلها لجلب اليهود من كافة ارجاء المعمورة للسكن فيها وطرد سكانها الشرعيين.

ان هذه الممارسات غير القانونية التي اشرنا الى جزء منها، والتي بدأت مع بداية الاحتلال للارض العربية، قد دفعت القضاة والمحامين الى اعلان الاضراب عن العمل امام هذه المحاكم. وقد اعتبر المحامون ان مجرد مثولهم امام هذه المحاكم يعطيها الصفة الشرعية والقانونية ويضفي على قراراتها صفة العدالة والقانون. وقد آمن المحامون بان مجرد رفع طلب واحد الى مثل هذه المحاكم وصدور قرار منها يعني اقرارا من المحامي بان هذه المحاكم ذات صفة قانونية وان قضاتها يتصفون بالعدالة والاستقامة وانهم يقبلون بقرارات هذه المحاكم والتي تأخذ الى الدول الاخرى وتصبح سلاحا بيد السلطات الاسرائيلية لها لا عليها. كما ان تقديم الطلب الى «المحكمة العليا الاسرائيلية» والتي مقرها مدينة القدس يعطي انطباعا لدى الرأي العام الدولي وكأن رجال القانون يعترفون بضم المدينة المقدسة الى اسرائيل. وهذا بحد ذاته كافٍ للرد على مثل هذه التخرصات.

لقد آمن اكرم هنية وعزمي الشعيبي وعلي ابو هلال بان محاكم الاحتلال هي محاكم صورية تنفذ سياسة حكامها وبان لا فائدة ترجى من هذه المحاكم. ولئلا يقعوا في الشرك الذي اشرنا اليه فقد سحبوا استدعاءاتهم من امام هذه المحاكم، خوفا من ان تؤخذ ذريعة ضدهم وبانهم فعلا قاموا باعمال مخلة بالامن وانهم لجأوا الى المحاكم، وان المحاكم بعد ان استمعت الى اقوال النيابة واقوال الدفاع قد اصدرت حكمها بابعادهم عن ديارهم وان السلطات الاسرائيلية قد اعطتهم الفرصة للدفاع عن انفسهم امام تلك المحاكم.

طلبتنا في رومانيا ينددون بالعدوان على المخيمات والاعتداءات على شعب المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا في مكتبنا، هذا الاسبوع، رسالة من فرع «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في رومانيا احتجاجا على ابعاد الصحفي اكرم هنية وتضامنا مع شعب المناطق المحتلة ومع الاخوة في المخيمات الفلسطينية. وننشر فيما يلي اهم ما جاء في هذه الرسالة:

على ضوء الهجمات الوحشية التي شنتها وتشنها قطعان حركة «امل» الفاشية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان، تعلن نحن الطلاب العرب الدارسين في جمهورية رومانيا الاشتراكية من جبهويين واصدقاء «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» عن استنكارنا التام لكل ما تقوم به حركة امل من اعمال وهجمات فاشية مساهمة بذلك في مساعدة القوى الصهيونية والامبريالية الامريكية في محاولاتها اليائسة للقضاء على شعبنا الفلسطيني وعلى ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. هذه الهجمات تتزامن مع تشديد القبضة الحديدية التي تمارسها السلطة الاسرائيلية في الضفة وقطاع غزة المحتلين والتي من جرائها سقط العديد من الشهداء.

اننا وباسم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» واصدقاء «الجبهة» في رومانيا نعلن عن استنكارنا للاعمال الوحشية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ونعلن، عن تضامننا الكامل مع ابناء الشعب الفلسطيني بجميع فئاته ونحمل المسؤولية كاملة لاجهزة الظلام والقمع الاسرائيلية وسوائب المستوطنين الذين يعملون «بايعاز» من السلطة في المناطق المحتلة.

في هذه الفترة العصيبة، التي يمر بها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية في لبنان نناشد الاخوة في م.ت.ف من اجل العمل السريع لاعادة الوحدة الوطنية والتلاحم من اجل الوقوف صفا واحدا ضد هذه الاعتداءات بجميع اشكالها.

□ مظاهرة عمال فندق «نوتردام» في القدس □



● جانب من المظاهرة التي نظمها عمال فندق «نوتردام» في القدس يوم ١٦ الجاري (اقرأ الخبر على ص ١) ● (صورة خاصة)

الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون يستعرضون الوضع في المنطقة

* التحذير من اخطار التآمر الامريكي - الاسرائيلي - الرجعي (العربي) * شجب عدوان «أمل» على المخيمات والتحذير من خطر هذا العدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني * التنديد بمشروع التقاسم الوظيفي الاردني - الاسرائيلي * تحية صمود الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وإكبار انتفاضتها الباسلة في وجه المحتلين *

● براغ - لمراسلنا هاتفيا - في جو رفاقي حميم عقد، مؤخراً، لقاء ضم ممثلين عن قيادة الحزبين الشيوعيين الشقيقين، الاردني والفلسطيني. وجرى فيه استعراض شامل للتطورات على الساحتين الفلسطينية والاردنية وللاوضاع العربية كذلك في ضوء تصعيد الامبريالية الامريكية واسرائيل لنشاطها التآمري في المنطقة والذي يشكل جزءاً من السياسة العدوانية للامبريالية على الصعيد الدولي.

في بداية اللقاء عبر الجانبان عن اعتزازهما العظيم لتاريخهما الثوري المشترك. واعتبر الجانبان ان الحلقة الاخطر في تآمر الامبريالية الامريكية واسرائيل في المنطقة تتمثل، راهنا، بمشروع التقاسم الوظيفي الاسرائيلي - الاردني في المناطق المحتلة. وأكد الجانبان ان سياسة حكام الاردن بالاستجابة لمخططات الامبريالية واسرائيل الرامية لتصفية قضية الشعب الفلسطيني تشكل خطرا مباشرا على منجزات الشعب الاردني وحركته الوطنية وعلى البلدان العربية المجاورة.

وحيى الطرفان نضال الجماهير الفلسطينية في الأراضي المحتلة وانتفاضتها الباسلة في وجه المحتلين الاسرائيليين وصمودها في مواجهة الارهاب الصهيوني واعتداءات القطعان الفاشية التي تحاول تهجيرها من ارض وطنها.

ودان الجانبان، بشدة، العدوان المتواصل الذي تشنه حركة «امل» والجيش الفئوي اللبناني ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان. وحذرا من مخاطره على الشعبين اللبناني والفلسطيني والقوى المعادية للامبريالية في المنطقة.

واكد الطرفان المخاطر الجدية التي يشكلها استمرار الانقسام في صفوف م.ت.ف الذي هو تابع، بالاساس، من عدم التزام قوى اليمين ببرنامج الاجماع الوطني كما حددته مقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. كما اكدا الاهمية الكبيرة للجهود المبذولة من اجل استعادة وحدة م.ت.ف على اسس وطنية ومعادية للامبريالية والصهيونية وعلى قاعدة قرارات الاجماع الوطني واتفاق عدن - الجزائر ووثيقة براغ والغاء اتفاق عمان وقطع العلاقة مع النظام المصري وتعزيز تحالفات م.ت.ف مع القوى والانظمة العربية المعادية للامبريالية في المنطقة ومع القوى المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني على الصعيد الدولي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

ويعتبر الطرفان ان المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات الخاص بقضية الشرق الاوسط، بحضور جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف باعتبارها طرفا مستقلا ومتساوي الحقوق مع الاطراف الاخرى، ولتطبيق مقررات الامم المتحدة هو الاطار المناسب لحل هذه القضية وجوهرها القضية الفلسطينية، ولقطع الطريق على الحلول الجزئية والمنفردة.

ويعبر الطرفان عن تضامنهما مع سوريا الشقيقة وشعبها المناضل في مجابهة الحملة المسعورة التي تشنها قوى الامبريالية ضدها تمهيداً للقيام بعدوان واسع عليها.

ويحيي الطرفان القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية من اجل تحرير ارض وطنها من نير المحتلين الاسرائيليين ومن اجل حماية وحدة لبنان وسيادته وتطوره الدمقراطي.

ويدعو الطرفان الى وقف الحرب العراقية - الايرانية. ويحذران من المخاطر التي يحملها استمرارها على شعبي البلدين. ويعبران عن تضامنهما مع الحزب الشيوعي العراقي الشقيق والقوى الوطنية الاخرى - ضحية السياسة الدكتاتورية لحكام العراق.

ويؤكد الحزبان أهمية وحدة مواقف وعمل جميع القوى المعادية للامبريالية والصهيونية في البلدان العربية في النضال المشترك دفاعاً عن منجزات شعوبها وفي مواجهة التحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي.

ويعبر الطرفان عن تأييدهما الحار لمقررات المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي والتي تنير الطريق امام الشعب السوفييتي وامام شعوب العالم باسره. وفي نهاية البيان عبر ممثلو الحزب الشيوعي الفلسطيني عن تقديرهم العالي للنجاح الذي حققه الشيوعيون الاردنيون في انجاز وحدتهم. ومن جانبهم عبر ممثلو الحزب الشيوعي الاردني عن تقديرهم للنضال المتفاني الذي يخوضه الشيوعيون الفلسطينيون داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها من اجل تحرير أرض وطنهم وتأمين الحقوق المشروعة لشعبهم والدفاع عن قضيته العادلة.

وعبر الجانبان عن عزمهما على مواصلة تطوير علاقاتهما الرفاقية وعملهما المشترك على قاعدة الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وكذلك تعاونهما في اطر التنسيق القائمة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية وتطويرها ومع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية.

بذريعة الافراج عن الرهائن واشنطن واسرائيل خططتا تدخلاً عسكريا في لبنان

● واشنطن - «تاس» - اذاعت شبكة تلفزيون «ان. بي. سي» الامريكية ان الولايات المتحدة خططت في العام الماضي للقيام بتدخل عسكري مباشر جديد في لبنان بذريعة اطلاق سراح الرهائن الامريكان. وشاركت في التحضير له القوات الخاصة وكذلك اسرائيل - «الحليف الاستراتيجي» للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

واذاعت «ان. بي. سي» ان المقدم اوليفر نورث، احد «الابطال» الرئيسيين لفضيحة «ايران غيت» الذي كان يشغل آنذاك منصبا رفيعاً في مجلس الأمن القومي الامريكي، قد ابلغ الحكومة الاسرائيلية بنية الرئيس ريغن القيام بعملية مسلحة في لبنان وطلب تأييدها. فارسلت اسرائيل فصيلة خاصة من رجال المخابرات الى لبنان.

لكن فشلت خطط العمل المسلح الامريكي في لبنان لاسباب مختلفة.

اوسمة لمزيلي آثار حادث تشرنوبيل

● موسكو - «تاس» - قلد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى، اندريه غروميكو، المشتركين في اعمال ازالة آثار انفجار المفاعل النووي في تشرنوبيل اوسمة الدولة الرفيعة، بطل الاتحاد السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي، وذلك في حفل كبير جرى في الكرملين امس الأول (الاربعاء).

تتمات من الصفحة الاولى

اضراب عمال فندق «نوتردام»

مع القاصد الرسولي (ممثل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني) في القدس - علماً بأن الفندق تابع للفاتيكان - في شهر كانون الاول الماضي. وأدت هذه الخطوات، مجتمعة، الى اضطرار ادارة الفندق الى صرف راتب الشهر الثالث عشر. لكن الادارة شرعت، عقب ذلك، في الانتقام من العمال، وخاصة اعضاء اللجنة العمالية. وفي هذا الاطار فصلت، قبل حوالي عشرة ايام، زكريا ابو الهوى نفسه ورئيس اللجنة العمالية ماردوروس ساهجيان.

ويقول عضو في الهيئة الادارية لنقابة عمال الفنادق والمطاعم في القدس المحتلة ان مطالب عمال فندق «نوتردام» تتلخص في: ● اعادة العمال المفصولين والغاء كتب الفصل ضدهم ● توقف رؤساء الاقسام في الفندق عن استفزاز العمال ● تحديد نسبة الخدمة في الفندق وجعلها ثابتة ● دفع العلاوات المستحقة في الرواتب، التي لم تدفع منذ العام ١٩٨٠.

ويضيف احد العمال، الى ذلك، قوله ان العمال كانوا وجهوا كتابا بمطالبهم الى الادارة ودعوها الى محاورتهم. لكنها رفضت ذلك وطلبت اخلاء الساحة (موقع الاعتصام) من العمال.

ويستهجن العمال ادعاء الادارة بأنها اتخذت خطوتها المذكورة (عدم صرف راتب الشهر الثالث عشر) بسبب الخسارة التي لحقت بالفندق. ويؤكدون ان هذا محض افتراء، علما بأن الفندق حقق ٦٦٪ من المحجوزات هذا العام. وهي نسبة مرتفعة اذا ما قورنت بنسب المحجوزات في سائر فنادق القدس المحتلة وحتى القدس الغربية. ويتساءلون، باستهجان: كيف يمكن لادارة الفندق ان تسلك هذا السلوك في وقت تعلن فيه مؤسسة النوتردام، التابعة للفاتيكان، انها أقيمت لتساعد الفقراء في جميع انحاء العالم، وخاصة في المناطق التي تشهد توترات سياسية واضطرابات.

عيسى الطمس (أبو سمير) - عامل صيانة في فندق نوتردام - يلخص ما حصل بقوله: «ان السبب المباشر الذي ادى الى تأزيم الموقف هو ان العمال لم يتقاضوا اية زيادات في رواتبهم منذ ٤ - ٥ سنوات. كذلك فانهم حرموا من بعض الحقوق».

ويواصل عيسى الطمس حديثه قائلا: منذ ثلاث سنوات وادارة الفندق تحاول الغاء راتب الشهر الثالث عشر. لكن موقف لجنة عمال الفندق تفشل هذه المحاولات. لكن الادارة اصدرت قرارها، بعدم صرف راتب الشهر الثالث عشر، هذا العام بدون الرجوع الى اللجنة العمالية. وبدلا من ذلك عقدت اجتماعاً عاماً لجميع العمال والموظفين أبلغتهم، خلاله، بقرارها وبأنه قرار نهائي.

ورداً على ادعاء الادارة بأن الفندق يخسر، يقول الطمس انه ادعاء باطل. فنسبة المحجوزات في الفنادق على مدار السنة (بالمعدل) تصل الى ٧٠ - ٧٦٪. وعندما تصل النسبة الى ٥٠٪ فقط فان الفندق يحقق بعض الارباح. فما بالك اذا وصلت نسبة المحجوزات الى ٦٦٪، كما هو حاصل في فندق «نوتردام». ويضيف ان سبب الخسارة يكمن في قيام الادارة بتنفيذ مشاريع لا تمت بصلة الى الفندق. ولا دخل للعمال والموظفين في هذه المشاريع. وبلغة الارقام - يضيف عيسى الطمس، الذي شغل في السابق منصب أمين سر لجنة عمال الفندق - يبلغ مدخول الفندق، سنوياً، ٥٠٠٠ دينار اردني. وفي هذا العام بلغ المدخول ٣٠٠٠ دينار فقط، بسبب المصروفات الخارجية. ولذا فان الادارة تسعى الى تغطية هذا العجز (٢٠٠٠ دينار) على حساب العمال.

كذلك يحذر العمال من ان الادارة تنوي فصل عدد آخر من العمال، باعتبار ذلك هدفا بحد ذاته، وخاصة اعضاء اللجنة العمالية المكونة من ماردوروس ساهجيان وداود غليان وانطون ريضي ولطيفة وكلية وانطون جابر وهنري البواب ومجدي ابو ربيعة وزكريا ابو الهوى.

ويؤكد العمال، بالمقابل، ان المضربين عن العمل يشكلون الأغلبية الساحقة وانهم سيواصلون الاضراب حتى تتحقق جميع مطالبهم وانه لا خيار امام الادارة سوى الاستجابة لهذه المطالب.

اجتماع حاشد للمنظمات الاجتماعية السوفييتية دعماً لكفاح الشعب العربي الفلسطيني

● عام ١٩٨٧ يجب ان يكون عام تحقيق انعطاف حاسم نحو احلال السلام الشرق أوسطي وحل القضية الفلسطينية ●

● موسكو - «نوفوستي» - عقد ممثلو المنظمات الاجتماعية السوفييتية، يوم الجمعة (١/١٦)، في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو اجتماعاً من اجل تعزيز الدعم لقضية الشعب الفلسطيني العادلة وتصعيد النضال في سبيل تحقيق انعطاف حاسم نحو احلال السلام الوطيد في الشرق الأوسط.

وأكد الخطباء فلاديمير كيسليوف، عضو اللجنة التنفيذية للجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ويفغيني يفسيف، رئيس شعبة في الجمعية الفلسطينية - الروسية وشخصيات مسؤولة في اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية ولجنة النساء السوفييتيات ولجنة منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي وغيرها ان المخرج من الطريق المسدود، الذي اوصلت سياسة الصفقات الانفرادية الوضع في الشرق الأوسط اليه، يتمثل في عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط على اساس جماعي وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال اناتولي ايلين، الامين المسؤول في اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا، ان المنظمات الاجتماعية السوفييتية عازمة على اعداد برنامج اجراءات ملموسة لتعزيز دعم كفاح الفلسطينيين ينص على مواصلة تقديم المساعدات المادية الممكنة من مواد طبية واللوازم الضرورية والمنح الدراسية وغيرها وتنظيم حملة تضامن جماهيرية في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي وتسخير كل السبل للدعاية لقضية الفلسطينيين العادلة. واشار الاجتماع الى ان العام الجاري الذي اعلنه لقاء المنظمات غير الحكومية الدولي في فيينا «عام فلسطين» يزخر بالتواريخ السوداء في حياة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى (الذكرى السبعون لوعد بلفور الذي قدم فلسطين لقمة سائغة للصهاينة والذكرى العشرون لعدوان حزيران على البلدان العربية والذكرى الخامسة للعدوان الامريكي - الاسرائيلي على لبنان وغيرها). واكد الخطباء ان هذا العام بالذات يجب أن يكون عام تحقيق انعطاف حاسم نحو احلال السلام في الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية.

وفي ختام الاجتماع عبر سعيد ابو عمارة، القائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي، باسم قيادة م.ت.ف عن الشكر والامتنان للسوفييت حزبا وحكومة وشعباً على الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي والامبريالية الامريكية ومن اجل احقاق حقوقه المشروعة.

مؤرخ سوفييتي يذكر الامريكان بالتاريخ القريب ويحذر من وهم تحقيق تفوق عسكري على السوفييت

● موسكو - «نوفوستي» - قال الاكاديمي سيرغي تيخفينسكي، رئيس اللجنة الوطنية لمؤرخي الاتحاد السوفييتي في تصريح له لمراسل «تاس» ان رفض الولايات المتحدة الانضمام الى الحظر الذي اعلنه الاتحاد السوفييتي على التجارب النووية لهو مثال على قصر نظر سياسة الادارة الامريكية. وان الساسة الامريكيين بتصعيدهم سباق التسلح النووي وسعيهم الى تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي ينسون دروس التاريخ.

لقد حاولت الدول الامبريالية، اكثر من مرة خلال سبعين عاما من قيام الدولة السوفييتية، تركيع الاتحاد السوفييتي ولقد اختبرت هذه الدول متانة النظام السوفييتي ابان الغزو المسلح الذي نفذه ١٤ بلدا بعد ثورة اكتوبر وابان هجوم المانيا الفاشية الغادر وفي فترة «الحرب الباردة». واليوم فان الادارة الامريكية، التي تبشر ببرنامج «حرب النجوم»، لا تتخلى عن فكرة تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي.

وفي مقابل طرح الاتحاد السوفييتي برنامجا واسعا لاتلاف السلاح النووي قبل نهاية القرن الحالي، ولقد لقي هذا البرنامج استجابة كبيرة في العالم كله وضمنا في اليابان التي عانت من عواقب كارثية بسبب قصف هيروشيما وناغازاكي قصفا ذريا.

وذكر سيرغي تيخفينسكي ان المشاركين في المؤتمر الدولي السادس عشر للمؤرخين الذي انعقد في شتوتغارت (جمهورية المانيا الاتحادية) اقروا نداءا الى قادة الدول التي تملك السلاح النووي دعوهم فيه الى ايقاف انتاج السلاح النووي ايقافا تاما وتحريم التفجيرات النووية.

الا ان الادارة الامريكية لا تزال تصم اذانها عن مطالب الرأي العام العالمي. فقد قامت الولايات المتحدة بـ ٢٤ تفجيرا نوويا منذ فرض الاتحاد السوفييتي الحظر من جانب واحد. وتجري بنشاط الاعمال المتعلقة ببرنامج «حروب النجوم».

وقال الاكاديمي السوفييتي في الختام ان بلادنا مددت مرة اخرى فترة الحظر الذي فرضته. لكن هذه المرة سيسري مفعوله حتى اول تفجير نووي تجريه الولايات المتحدة.

سجن رئيس وزراء تركيا السابق لمدة سنة

● أزمير - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان محكمة أزمير (غربي تركيا) أصدرت، يوم السبت (١/١٧)، حكما بالسجن لمدة ١١ شهراً و ٢٠ يوماً على رئيس وزراء تركيا السابق والرئيس السابق لحزب الشعب الجمهوري الذي جرى حله، بولند أجاويد، بتهمة مخالفة القانون الذي يحظر على امثاله القيام بأي نشاط سياسي.

وينص هذا القانون على حظر اي نشاط سياسي على القادة السياسيين، الذين كانوا يقومون بأنشطة قبل الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ لمدة ست سنوات اعتباراً من العام ١٩٨٦.

وكان اجاويد القى خطاباً في اجتماع انتخابي لحزب اليسار الدمقراطي، الذي أسسته زوجته رهسان، على الرغم من الحظر المفروض عليه حتى نهاية العام ١٩٩٢.

وقد شغل اجاويد منصب رئيس الوزراء التركي في الفترة من العام ١٩٧٤ وحتى ١٩٧٩ وسجن لمدة ستة شهور فيما بين ١٩٨١ و ١٩٨٢ لأنه انتقد العسكريين الذين استولوا على السلطة عام ١٩٨٠.

وزير الدفاع التونسي يستقبل قائد الاسطول السادس الأمريكي

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مصدر تونسي رسمي ان وزير الدفاع التونسي، صلاح الدين بالي، استقبل يوم السبت (١/١٧) في العاصمة التونسية قائد الاسطول السادس الامريكي، الأميرال كندال موراتفيل.

وأوضح المصدر نفسه ان الطرفين تناولا في لقائهما العلاقات الودية القديمة التي تربط بين البلدين والتعاون العسكري بينهما وخاصة بين البحرية التونسية والقوات البحرية الأمريكية.

كما اضاف المصدر نفسه ان المقابلة جرت في حضور سفير الولايات المتحدة في العاصمة التونسية وعدد من كبار الضباط في البحرية التونسية. وكان الأميرال قد قام قبل ذلك بزيارة لمحمد علي بوليمان، عمدة العاصمة التونسية.

وقد جرى آخر لقاء بين المسؤولين العسكريين للبلدين في شهر أيلول الماضي بمناسبة زيارة عمل قام بها لتونس ريتشارد ارميتاج، مساعد وزير الحربية الامريكي الذي اشترك مع بالي في رئاسة الاجتماع السنوي للجنة العسكرية الامريكية - التونسية المشتركة.

في ظل الاحتلال

الافراج عن شاب بعد اعتقال شهر ونصف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العسكرية في رام الله يوم ١٥ الجاري، اطلاق سراح خليل منير كراجة بعد اعتقال دام شهراً ونصف الشهر. وكانت سلطات الاحتلال حاولت الصاق جملة من التهم اليه، كان آخرها انه عرف عن مخبأ للسلاح (وذلك اعتماداً على شهادات ضده من احد المعتقلين). لكن المعتقل خليل كراجة انكر التهم جميعها. ونجح محاميه فؤاد منصور (من مكتب ف. لانغر) في اقناع المحكمة بأن التهم الموجهة الى موكله لا تستند الى الواقع، وعليه قررت المحكمة الافراج عنه - كما اسلفنا - بكفالة مالية.

اعتقال عشرة شبان من جنين ويعبد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت السلطات، مساء يوم الاربعاء (١/١٤)، سبعة شبان من جنين، هم: معتصم عوني الدربي ومأمون نصري مصطفى قاسم وعلي يوسف الأحول وحسن الديسي وياسر امين قبطاني وسامر علي وحيد ومحمد حسني احمد. كما اعتقلت حسن عيسى غانم (وهو امين سر نقابة عمال الخدمات العامة في يعبد) ووليد محمد عمارنة والطالب في جامعة «النجاح» حسام عبدالله عطاطرة. وثلاثتهم من يعبد.

محاكمات ضد طلاب جامعة «النجاح»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم الخميس ١/١٥ على الطالب في جامعة «النجاح» الوطنية (نابلس) بالسجن لمدة ٣٠ شهراً، منها ١١ شهراً سجنا فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ. ورفضت المحكمة نفسها اطلاق سراح الطلاب منير السابقي وباسم عبد الله صعابنة وعاطف ابو دروب وكامل جرادات وجمال حامد بالكفالة، داعية الى انهاء التحقيق معهم بسرعة. وكانت المحامية لانغر، التي قدمت طلب الافراج بالكفالة، احتجت على مواصلة اعتقال موكليها، موضحة ان السلطات تستغل امكان اعتقالهم لمدة ٢١ يوماً بدون تصريح من المحكمة، على الرغم من براءتهم.

كذلك ستبحث المحكمة نفسها، قريباً، طلباً مماثلاً بالافراج بالكفالة قدمه الطالبان عماد سعيد موسى وبسيم حسن.

ويذكر ان الطلاب المذكورين شكوا لمحاميتهم لانغر من ظروف الاعتقال القاسية في سجن «الفارعة» سيء الصيت.

حكمة اليوم

* المتسلق على استعداد للتضحية بكل شيء من اجل الناس ما عدا بمكانه.

(«ليتراتورنايا جازيتا»)

طرفة اليوم

ـ اعتقد ان جارنا مريض بالفعل.
ـ لماذا تعتقد؟
ـ لأنه حصل من الطبيب، منذ اربعة ايام، على اجازة مرضية ولم يعمل في الحديقة ابداً!

● اعدام قاتلة زوجها ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ تم هذا الاسبوع اعدام امرأة اعترفت بقتل زوجها في السويس شرقي القاهرة حسبما ذكرت الصحف القاهرية التي نشرت لأول مرة صوراً لهذه السيدة قبيل اعدامها شنقاً.

فقد قتلت سميحة عبد الحميد (٢٨ سنة) زوجها لتتزوج من رجل آخر كانت تحبه. وبعد ان خدرته قامت بذبحه ثم قطعت جسده ارباً ووضعتها في ٢٨ كيساً من البلاستيك. ثم القت بهذه الأكياس في احياء مختلفة من المدينة.

وتعتبر سميحة سابع امرأة مصرية في التاريخ الحديث ينفذ فيها حكم الاعدام واعتبرت «العدوة رقم واحد للجمهور» في السويس.

(صورة من و.ص.ف)

ركن الاطفال

الضفدعة المسكينة

(من حكايات شعوب الشمال)

على ضفة نهر كبير كانت تعيش امرأة عجوز في كوخ صغير، ومعها حفيدتها الصغيرة، وكلب كث الشعر، وضفدعة خضراء.

كانت العجوز ترعى البنت جيداً، تحبها وترأف بها، تلبسها افخر الملابس، وتطعمها احسن الأكلات. بينما كانت تعامل الكلب الكث الشعر سيئاً، لا ترأف به، تجبره على العمل كثيراً، وتطعمه كيفما اتفق.

اما الضفدعة، فقد عاشت بائسة، مكروهة لا احد يرحمها، تعمل ليلاً ونهاراً، تنقل الماء وتقطع الحطب، وتنام جوعانة.

في احد الايام، انبت العجوز الضفدعة وسكبت عليها اللعنات طيلة النهار، حرمتها من الاكل ولم تعطها حتى فتات الخبز اليابس. وفي المساء ارسلتها لجلب الماء من حفرة في النهر المتجمد. كانت الضفدعة تعبانة تعباً شديداً لكن ما العمل؟ ينبغي عليها ان تذهب. فطلبت ان يرافقها الكلب.

ذهبت مع الكلب الى النهر، وهناك جلسا عند الحفرة وشرعا يبكيان، ينظران الى القمر ويبكيان تبكي الضفدعة وهي تردد:

ـ ارحمنا انت على الاقل ايها القمر! قوا، قوا، قوا.

انزل الينا من السماء ايها القمر! قوا، قوا، قوا.

خذنا اليك انا والكلب ايها القمر! قوا، قوا، قوا.

بكيا، وذرفا الدموع الى ان سمعهما القمر ورأف بهما ونزل اليهما. نزل القمر مباشرة عند النهر، وحمل على كتفيه الكلب والضفدعة وصعد الى السماء من جديد.

اما العجوز، فكانت تجلس في البيت بانتظار الماء. ضاق بها الأمر وذهبت الى ضفة النهر اجالت بصرها جيداً، لم تجد لا الضفدعة ولا الكلب.

صرخت العجوز، صرخت بأعلى صوتها، نادت على الكلب، شتمت ولعنت الضفدعة. فلم يلب احد نداءها. وما ان نظرت نحو السماء حتى رأت الكلب والضفدعة جالسين على القمر يلعبان وانكبت العجوز تبكي بحرقة.

ـ يا ضفدعتي، يا كلبي، انا اطعمتكما ورحمت بكما، ورعيتكما كأبنائي، اما انتما فتركتماني...

ولم يجد نفعاً كل بكاء العجوز، فقد ظلت تعيش لوحدها مع حفيدتها، لا يخدمها احد ومنذ ذلك الوقت يعيش الكلب والضفدعة على القمر. وان كنت لا تصدق فانظر الى القمر ستراهما...

(عن «انباء موسكو»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لجنة المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري

حضرة الفاضل!

تدعوكم لجنة المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري الى أجتماع شعبي، لشرح تطورات الموقف والنضال، وذلك في قاعة سينما امير بالناصرة يوم السبت ٦٢/١/٢٠، الساعة ٥ مساء.

خطباء الاجتماع :

يفي يفي (رئيس مجلس كفرياسيف المحلي)، بريدور (المحامي)، طاهر الفاهوم (رئيس المؤتمر الاسلامي)، فؤاد خوري (عضو بلدية الناصرة)، وتوفيق سليمان.

فليكن هذا الاجتماع مظاهرة استنكار لظلم الحكم العسكري وتعسفه ولنطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري الغاء كلياً وحالاً.

عاش النضال في سبيل الدمقراطية والحرية والمساواة.

نادي «الاخوة» في تل ابيب

شارع برنر ٢١
يعرض
رسوم الفنان العربي الناشيء
عبد عابدي من حيفا
يفتتح المعرض يوم السبت في ٦٢/١/٢٠

مباراة ودية

ترشيحا ـ بعد ظهر السبت تبارى على ملعب القرية فريق «الاعتصام» في دير الاسد مع فريق ترشيحا الثاني. وقد اسفرت النتيجة عن فوز ترشيحا بـ ٣ اصابات ضد اصابة واحدة لفريق دير الاسد وقد شهد المباراة جمهور كبير من الشبان من كلا الفريقين، وسادت المباراة روح الود والاخاء.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١/١٩)

● سينمائيات ● يكتبها : احمد حسيان ـ مجد الكروم ●

«حب في السماوات».. فيلم لا يستحق اسمه!

● المخرج طوني سكوت يقدم فيلماً بلا لون ولا طعم، تتضوع منه رائحة عفنة تزكم الأنوف! ● صانعو الفيلم من فنانين وفنيين، أساءوا الى فنهم وانسانيتهم بالأسفاف الذي يملكونه وبالاسفاف الذي يملكهم! ●

□ السينما مثل الكبريت! فهو قد يستغل في الطهو، وقد يستعمل في حرق المدن! وطوني سكوت، مخرج «حب في السماوات» أختار ان يكون نيرون[1] وهو بذلك يجني على نفسه، لأن الناس دائما تذكر السيء! فنحن من الممكن ان تنسى الحسنات، ولكننا من المستحيل ان ننسى السيئات!

ان طوني سكوت، المخرج البريطاني، وصل الى السينما الامريكية، ومن قبله اخيه البكر، المخرج ريدلي سكوت، بعد تصدر اخراج افلام الاعلانات و(الفيديو ـ كليب)[2] في انجلترا. وترك ماضيهما الدعائي بصمات واضحة في جل افلامهما الروائية في هوليود!! ومن هنا، فان «حب في السماوات» عبارة عن اعلان ممل وميتذل، يستغرق عرضه ساعتين من الزمن، قدمها سكوت الصغير دون كلل! ليروج من خلالها للقرصنة الجوية الأمريكية بشكل مسف ومقزز!!

ان هذا الفيلم عبارة عن صور دعائية متحركة اعطاها المونتير شكل الفيلم في غرفة المونتاج لتعكس كولونيالية النظام الامريكي الحربجي. فطوني سكوت هنا يجتر ماضيه ويوظفه لخدمة الايديولوجية الامريكية السوبرمانية. ونراه بشكل ممجوج مستهلك، يمجد بقوات سلاح الجو الأمريكي ويستعرض قدراتها العسكرية. ويتمادى في جموحه مؤكداً ان طائرات ال (أف ـ ١٤) هي الابطال الحقيقية في الفيلم وفي.. الواقع!! وما ظهور توم كروز وكالي ماكجيليس وغيرهما من ممثلي هوليود الواعدين(!) الا ككومبارسات خرقاء ومأجورة بجانب هذه الطائرات البطلة!! ان ال (أف ـ ١٤) الواحدة تصل تكاليف صنعها الى (٣٦) مليون دولارا سرعتها ضعف سرعة الصوت، اذ تطير الى ارتفاع (٣٠،٠٠٠) قدم في الثانية الواحدة! وبمقدور هذه الطائرة الحربية ان تحمل (٧) أطنان من المتفجرات!!

● توم كروز (من اليمين) مع انطوني ادواردز على متن طائرة «اف ـ ١٤» ●

«الجميلات للطيارين فقط»!!

في «حب في السماوات»، هذا (الفيديو ـ كليب) البهلواني، يقوم الممثل توم كروز بدور طيار شاب يدعى بات ميتشل، أو مافريك كما يلقبه زملاؤه.. وينضم الى مدرسة الطيران الحربية الاولى في امريكا، الرابضة على قاعدة القوات الجوية (ميرامر) في شمال سان ـ دييغو في كاليفورنيا، وهذه المدرسة تنتقي افضل الطيارين الشبان في امريكا بهدف تدريبهم وجعلهم اقوى كوماندو جوي عرفته البشرية!!

«انتم الأفضل.. انكم امل امريكا.. نريدكم «سوبرمانات» هذا العصر.. هدفنا ان تتقدموا على كل طياري العالم»!! كلمات تلتهمها اذنا الشاب مافريك بنهم شديد من ضابط وحنته المختص! فهو يريد ان يتبوأ زعامة الطيران القتالي، فوالده الطيار قتل في حرب فيتنام، وعليه الآن ان يثبت نفسه، يجب ان يعيد امجاد والده الحربية في روحه! ومن هنا يخوض أقسى التدريبات العسكرية وأضرى المهمات الحربية الى ان يحقق مبتغاه ويصبح بطل العالم الأول في الطيران، عندها يوقع المخرج طوني سكوت ويودع المتفرجين بـ «الى اللقاء»!!

* بيانات الفيلم *

● اخراج: طوني سكوت
● سيناريو: جيم كاش وجاك إبيس
● انتاج: دون سيمبسون وجيري بروكهايمر
● موسيقى: هارولد فالترماير
● تمثيل: توم كروز، كالي ماكجيليس، فال كيلمر، انطوني ادواردز، توم سكاريت.
● امريكا، عام ١٩٨٦

ومثلما ينهي طوني سكوت (فيديو ـ كليبه) بهذه السذاجة، يوفر كذلك اسخف الاسباب لينجح مهمة مافريك بن ابي مافريك، الطيارجي ابن الطيارجي!!! فهو يخصص دقائق طويلة من فيلمه، تغير فيها طائرات (ميج) مجهولة الهوية(!) وتعتدي على قواعد امريكا الجوية، فيتصدى لها مافريك (الوطني) بطائرة ال (أف ـ ١٤) ويلحق بهذه (الميجات) شر هزيمة!!! فيؤلهه رؤساؤه وينشد زملاؤه بتفوقه، وتمجد الصحافة الصفراء بهذا (الرامبو) الخارق!! ولاتمام هذه اللعبة السمجة، يجعل المخرج مرشدة الطيران الجميلة شارلوت (الممثلة كالي ماكجيليس) تترك حبيبها وتقع في غرام تلميذها الفتاك، هكذا بكل بساطة! ولا يضير ان المرشدة شارلوت تشارلي هذه، تكبر طيارها بعدة اعوام. وكأن المخرج يريد ان يثبت للأمريكان بذلك، ان بلوغ المجد وانتزاع تقدير الناس وحب النسوان، كل هذه الاشياء وغيرها من الاكراميات منوطة بمدى نجاح الأمريكي في الطيران الحربي وخدمة الدولة.. فالمخرج هنا لا يتورع عن رفع شعار «الجميلات للطيارين فقط»!

● مستوى بلا مستوى!

وانطلاقاً مما تقدم، تهافتت جماهير امريكا الريغنية على هذا الفيلم وأسمنت ايراداته، وطوني سكوت عرف كيف يعزف على الوتر الحساس، فهو يتوجه في فيلمه الى الولد الكائن في عقلية المشاهد الكبير! وسكوت يغري طفولية الكبار هذه ويسلب عقلها بالمعارك الحربية الرهيبة والأكروبات الجوية البهلوانية، التي تجيء من اجل دحر العدو وخطب ود اجمل الجميلات!! ولكن.. كل هذه الامور الدعائية المبتذلة، وكل توابل التسلية والامتاع والتشويق هذه، اختلطت على المخرج، فجاء فيلمه بلا رأس ولا رجلين.

ومشكلة هذا المستر النيروني، انه حاول بكل صفاقة ان يغلف توليفته العسكرية هذه بملاءات انسانية باهتة، فهو الى جانب المسار الحربي يعرج قليلا الى مسار انساني هلامي، ابي ان يوازيه بالخط الحربي، وهذه السقطة تمثلت في معاناة احد الطيارين الذين ابعدته التدريبات والمعارك عن اسرته، ثم موته وضياع أسرته برمتها. وكم كنت اتمنى ـ وكثيرون غيري ـ أن ينهي سكوت فيلمه بهذه المأساة الانسانية ليدين من خلالها الحروب وصانعي الحروب.. الا انه يجد الحل في نسيان هذه الحادثة التي كانت قضاءً وقدراً(!) ويدفعه شبقه السادي والحربي للانتقام من طائرات (الميج)!!! وينهي فيلمه بضرورة التسلح وبوجوب الحرب!!!

لهذا، وبعد كل ما تقدم، ورغم فداحة المسافة، أضيء الضوء الأحمر لهذا المخرج وأقول له: نعم للسينما التي تقول لا.. ولا للسينما التي تقول نعم!!

ثم لا ادري لماذا تصر شركات التوزيع الاسرائيلية دائماً على تغيير معظم أسماء الافلام الاجنبية التي تسوقها البلاد!؟ فالحربجي سكوت صنع فيلماً حربجياً أسماه «مدفع عال». وهذا العنوان الأكثر حربجية من سكوت وفيلمه معاً، هو اسم مدرسة الطيران الامريكية الحربجية التي تدور احداث الفيلم في أروقتها وسمائها، فبأي حق يستبدلون هنا «مدفع عال» بـ «حب في السماوات»!؟ ثم كيف (يظلمون) الرجل ويزخرفون أفيشات (ملصقات) فيلمه بهذا الاسم الرومانسي!!؟ هل لأن جماهير السينما وغير جماهير السينما في اسرائيل تمقت العناوين الحربية!؟ لا أعتقد..

● هوامش :

١) نيرون (٣٧ ـ ٦٨م)، امبراطور روماني اعتلى العرش في السابعة عشرة من عمره سنة ٥٤ م! اشتهر بفظائعه وباضطهاده للمسيحيين، حرق روما واتهمهم باحراقها!! قتل امه وزوجته وانتحر عام ٦٨م عن عمر ٣١ عاماً!

٢) (الفيديو ـ كليب)، فيلم دعائي خاص لتسويق البضاعة والمنتوجات والترويج لها، وهو زمنياً اطول من افلام الاعلانات التلفزيونية العادية.

اسراب الجراد تهدد الجزيرة العربية

● الخرطوم ـ «ادن» ـ أعلن ان اسرابا من الجراد تقترب حاليا بسرعة مخيفة عبر البحر الاحمر من شبه الجزيرة العربية. وبالرغم من استعمال طائرات الرش الا ان مائة سرب من هذه الحشرات النهمة بقيت على قيد الحياة.

وتجدر الاشارة الى انه توفرت الان لبيض الحشرات التي يبلغ طول الواحدة منها خمسة سنتيمترات ظروفا مناسبة لنموها وذلك بتساقط الامطار في الايام الماضية بهذه المنطقة.

فيلم عن عبد الناصر يعرض على شاشة التلفزيون السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ شاهد ملايين المواطنين السوفييت الفيلم الوثائقي الجديد ـ «جمال عبد الناصر» الذي عرض على شاشة التلفزيون السوفييتي. ان مؤلفه اناتولي اغاريشيف والمخرج فلاديمير كوبالين قد عرفا المشاهدين السوفييت بالمراحل الاساسية في حياة جمال عبد الناصر، هذه الشخصية الحكومية والاجتماعية ـ السياسية البارزة والابن البار للشعب المصري.

لقد كرس عرض الفيلم لذكرى ميلاد جمال عبد الناصر.

وعلى اساس مادة وثائقية واسعة يكشف الفيلم الدور الهائل الذي لعبه الرئيس جمال عبد الناصر في نهضة مصر الجديدة وفي خلق اسس تطورها الصناعي وفي تنفيذ التحولات الجذرية لمصلحة جماهير الشغيلة.

لقد استخدم الفيلم لقطات تتحدث عن العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ والعدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

لقد كان جمال عبد الناصر سياسياً حكيما بعيد النظر.

فقد ادرك ان ايقاف قرصنة اسرائيل والامبرياليين لا يمكن الا بالاستناد الى وحدة العرب ودعم الاصدقاء.

وأولى هذا الفيلم اهتماماً كبيراً لنشاط جمال عبد الناصر في تعزيز الوحدة ولدوره في تأسيس وتوطيد حركة عدم الانحياز التي ظل مخلصا لمبادئها حتى اخر ايام حياته.

وكان جمال عبد الناصر يقف عند منابع الصداقة السوفييتية ـ المصرية. وتبين لقطات الفيلم اهم المشاريع الاقتصادية ـ السد العالي ومجمع حلوان للحديد والصلب اللذين اصبحا رمزا للصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر.

البلانكتون والجو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ لقد تبين ان الفيتوبلانكتون ـ وهي اعشاب بحرية ميكرسكوبية صغيرة جدا ـ الموجودة في الطبقات العليا من مياه المحيط العالمي تنتج باكثر من اربع مرات عما كانت عليه التقديرات السابقة. فمثلا تقوم هذه الاعشاب البحرية بانتاج الاوكسجين على حساب تحلل المياه بكمية ١٥٤ مليار طن وتطلقها في الجو. لقد ورد هذا الرقم في تقرير علماء المحيطات السوفييت الذي قدموه الى الجمعية الجغرافية في الاتحاد السوفييتي.

ويحتل المحيط الهادي المرتبة الاولى في ذلك حيث تقوم اعشابه البحرية بفرز ٥٨ مليار طن من الاوكسجين تطلقها الى الجو او ترسبها الى الاعماق على شكل رواسب صلبة وكذلك تفرز ١٦ مليار طن من الكربون وما يزيد عن ٧ مليار طن من السيليكون و ٤٠٠ الف طن من الفسفور تقريبا. ويليه المحيط الاطلسي والمحيط الهندي والمحيط الشمالي.

لقد قام علماء المحيطات لدى اكاديمية العلوم السوفييتية بحساب كتلة الفيتوبلانكتون بواسطة اجهزة عائمة مستقلة ذات تصميم فريد.

قطب البرد الجديد في نصف الكرة الشمالي

● موسكو ـ «تاس» ـ ذكرت جريدة «موسكوفسكيه نوفستي» الاسبوعية ان اقل درجة حرارة في نصف الكرة الشمالي قد سجلت في قرية بوكروفسك بياقوتيا ـ الجمهورية ذات الحكم الذاتي في سيبيريا الشرقية وقد بلغت ٦٠ درجة تحت الصفر. على هذا الاساس فان قطب البرد قد تحول من مدينة اويماكون القليلة السكان بياقوتيا الى وسط ياقوتيا والمنطقة المجاورة حيث يعيش غالبية السكان هنا. لقد سبب البرد الكثير من المشاغل والنفقات لكنه لم يخل الايقاع المعتاد لحياة الناس اليومية.

لقد اخبر غينادي ناطنكوف نائب رئيس اللجنة التنفيذية لنواب الشعب بياقوتيا الصحافة ان البرد الشديد هنا يحدث كل عام ولذلك يجري التهيؤ له مسبقاً وعندما تتدنى درجة الحرارة اقل من خمسين يتم ايقاف جميع انواع العمل في البناء في الاماكن المكشوفة وايضاً الدراسة لمن هم في عمر ٧ ال ١٤ عاماً وتؤجل رحلات الطائرات الخفيفة ورغم البرد القارس في ياقوتيا ما تزال التدفئة بالمياه جارية وكذلك تزويد الغاز الطبيعي والقوة الكهربائية.

شيء ما يلفت النظر

جورج متيا ابراهيم

□ «طريق بيت لحم»، مجموعة قصائد باللغة العبرية، مترجمة عن الفرنسية صدرت في عام ١٩٨٠. كتب على الغلاف عن مؤلف القصائد: اسمه جورج متيا ابراهيم، مهندس، مخرج مسرحي وشاعر عربي مسيحي ولد في بيت لحم، ويعيش اليوم في فرنسا مع عائلته. يكتب باللغة الفرنسية الشعر والمسرحيات والقصص القصيرة ويعمل محاضراً في احدى الجامعات. و«طريق بيت لحم» هي مجموعته الثالثة، وقد ترجمها الى العبرية يسرائيل اليراز.

عندما صدرت هذه المجموعة لهذا الشاعر الفلسطيني المغترب اثارت اهتماماً كبيراً واصداء واسعة بين اوساط النقاد والشعراء العبريين. وقد سأل عنه البعض، حتى ان نقابة الفنانين سألت المترجم عن عنوانه لتدفع المكافأة التي يستحقها لقاء نشر قصائده. ولم يسأل احد مترجم القصائد عن الأصل، وكان واضحا للجميع ان جورج متيا ابراهيم، شاعر فلسطيني مبدع، ولم يكتب احد عكس ذلك، حتى عندما صدرت مجموعته الثانية عام ١٩٨٤ بعنوان «الجبل المفتوح» وتضم قصائد عن الارض، الوطن، الغربة/ الاغتراب، الشرق والغرب. وكان لها وقع واصداء.

قبل ايام انكشفت «هوية» جورج متيا ابراهيم. فليس هناك اوهنا شاعر فلسطيني كهذا، ويسرائيل اليراز لم يترجم القصائد عن اللغة الفرنسية، بل انه هو كاتبها باللغة العبرية. وقد انتحل شخصية جورج متيا ابراهيم واصدر المجموعة باسمه، واصدر مجموعته الثالثة ولكن هذه المرة باسمه الصريح.

لماذا يقوم شاعر وكاتب مسرحي وفنان اسرائيلي بتقمص شخصية شاعر فلسطيني؟

يقول اليراز: «كنت بحاجة الى شخصية جورج ابراهيم لكي اتجرد من مواقفي السياسية المسبقة وموقعي الجغرافي. والوجدان الفلسطيني ليس وجدانا سياسياً بل هو وجدان حياتي فلم يهمني البعد السياسي للصراع ولذا انني اصبح بتقمص الشخصية واحداً من ابناء هذا المكان».

مثلما اثارت «مجموعة جورج متيا ابراهيم» اهتماماً عام ١٩٨٠، يثير الكشف عن هويته اهتماماً اوسع في الاوساط الأدبية والثقافية، وتكتب الصحف عن يسرائيل اليراز مندهشة كيف استطاع التخفي خلف شخص جورج ابراهيم مدة سبع سنوات طوال دون ان يكشف السر حتى لزوجته والمقربين منه. يقول البعض: هذا يدل على قدرته العظيمة كشاعر وممثل. واما هو فقد قال: انه يدل فيما يدل على سطحية النقاد والمحررين فان احداً منهم لم يطلب الأصل باللغة الفرنسية!

● سلمان ناطور ●

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين ١٩٨٧/١/١٩

* ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦،٣٢ ـ رياضة
* ٧،٠٠ ـ برنامج ديني
* ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨،٠٢ ـ مسابقات موسيقية
* ٨،٥٠ ـ موقع جميل
* ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩،٣٠ ـ «ثلاثة فوق واثنان تحت» مسلسل انكليزي
* ١٠،٠٠ ـ «هذا هو الوقت»
* ١٠،٥٠ ـ «سبنسر» مسلسل
* ١١،٣٥ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤١٧) ***

□ اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم □

الكلمات الأفقية:
١) كاتب فلسطيني
٢) ممثل عربي محلي
٣) متماثلان + الاسم الثاني لكاتب وصحفي فلسطيني
٤) مدينة سورية + مدينة مختلطة + حياء
٥) للسؤال ـ بنات + اسم علم مؤنث
٦) في الفم ـ قطر عربي
٧) نصف دائرة + نضب + فيضان
٨) حرف نصب + اسم علم مذكر + عملة فلسطينية قديمة
٩) شاعر فلسطيني محلي
١٠) الاسم الاول لقرية سورية محتلة ـ انتفض + في الرأس

الكلمات العمودية:
١) شاعر فلسطيني
٢) خاصتك ـ اسم علم مؤنث + ثار وصخب
٣) موجود في البحر + قوة حسابية + آلة موسيقية
٤) من العائلة ـ تناقش
٥) يوجد في العظام ـ قرية عربية
٦) عاصمة افريقية + تستعمل للقهوة
٧) تخويف + احدى الطوائف + من العائلة
٨) وحل + من فصول السنة + لدغ
٩) يعظم ويكبر + متماثلان ـ قرع
١٠) نعومه + اداة نهي ـ نوع من الاشجار

*** حل لغز رقم ٤١٦ ***

الكلمات الأفقية:
١) كنفر ـ خم + رعب
٢) كر + دن ـ بر ـ ما
٣) دا ـ حل
٤) دب ـ رجب
٥) فر
٦) سل ـ حد ـ أ أ
٧) ال ـ نابس + د
٨) جابر + هرم + ح + يد
٩) رمح + مجد + برج + هـ

الكلمات العمودية:
١) كراج ـ هاجر
٢) نكد ـ لام
٣) غد ـ درس ـ حب
٤) رن ـ رد
٥) هج
٦) حبل ـ ادن + مر
٧) مر ـ حلم + ب
٨) فجر ـ بحر
٩) عم ـ اسد + ج
١٠) باب ـ باديه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٧/١/١٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء لحضور الدرس الثالث ضمن الدورة في موضوع الفلسفة الماركسية حول «المادة». المحاضر: مليح نصرة.

الدكتور عبد الله حنا في حديث لـ «النداء» :

كتابة التاريخ تقوم على كشف التناقضات في المجتمعات الماضية والانحياز الى الطبقات المسحوقة

... التقينا بعد ان قدم مداخلته في الندوة اللبنانية العربية العالمية، التي أثارت نقاشات حامية. وكان قد تداخل في اكثر من جلسة حول اكثر من محور، معلقاً ومناقشا وطارحا لوجهة نظر.

انه الدكتور عبد الله حنا، الذي عرفناه قبل الندوة مؤرخاً يتابع تطور الحركات التقدمية في تاريخنا الحديث، سواء من خلال كتبه او من صفحات المجلات والصحف، خاصة مجلة «الطريق».. وبين جلستين كان لنا معه هذا الحديث:

●● منهجي في كتابة التاريخ

□ بوصفك مؤرخاً، كيف ترى الى كتابة التاريخ هل هي مجرد تسجيل تراكمي للاحداث ـ وما دورها في معركة التغيير؟

ـ أنا مؤرخ يتسلح بالمنهج الاشتراكي العلمي وأرى ان كتابة التاريخ عليها ان تعتمد على التحليل وكشف التناقضات الواقعة في قلب المجتمعات الماضية والوقوف الى جانب الطبقات المسحوقة المنتجة التي قام مؤرخو الطبقات الحاكمة، الذين جلسوا ويجلسون على موائد السلاطين والخلفاء، بتشويه تاريخها واضفاء القدسية على اعمال الحاكمين المستغلين.

عندما تجري كتابة التاريخ بشكل تسجيلي، معنى ذلك ان التاريخ سيكتب في معظم الاحيان لصالح الطبقات الحاكمة التي وصلت الينا الكتب عن طريقها. لذلك على المؤرخ التقدمي ان يستنبط ويستشف الاحداث من خلال ما كتبه مؤرخو الطبقات العليا.

●● عوامل نمو وانتعاش التيارات الدينية

□ تناولت مداخلتكم في الندوة تاريخ ونشأة التيارات الدينية، وايضاً نمو وانتعاش التيارات الدينية المعاصرة. فكيف يضيء البحث التاريخي الظاهرة المعاصرة؟

ـ أن نمو التيارات الدينية في السبعينات، وهو ما يطلق عليه تعبير «الصحوة الدينية»، يعود الى عدد من العوامل التراثية المرتبطة بالتاريخ، والخارجية المرتبطة بالتطور العالمي، والداخلية المرتبطة بالتفاعلات الجارية داخل المجتمعات المشرقية.

وسأقتصر هنا على تعداد اهم العوامل الداخلية اي العوامل الاقتصادية الاجتماعية التي قادت الى صدور التيارات الدينية القديمة وظهور تيارات جديدة، تتميز جميعها باختلاف آرائها وتنوع مشاربها، وحتى أهدافها الاجتماعية.

وهذه العوامل هي:

١ ـ استمرار بقايا العلاقات الاقطاعية في عدد من المناطق العربية، وبالتالي هيمنة البيئة الايديولوجية لهذه العلاقات في بعض المناطق.

٢ ـ وجود الانماط الحرفية والفكر (الدكنجي) المولدة لفئات ذات وعي اجتماعي متخلف.

٣ ـ أزمة التطور الرأسمالي العربي الهش التابع للسوق الرأسمالية العالمية الاحتكارية، والذي يقدم الثروة على اطباق من ذهب للمتسكعين والطفيليين ويحرمها عن الفئات المنتجة.

٤ ـ أزمة التناقض بين قاعدة رأسمالية هشة وتابعة للغرب الاستعماري، وبين غطائها الفكري الاقطاعي الحرفي مع مخلفاته الصوفية.

٥ ـ ضعف تبلور البنية الطبقية الرأسمالية التي تجاوز عمرها قرناً من الزمن. وعجزها عن القيام بما حققته البرجوازية الاوروبية في عصر شبابها، من تكريس للعقلانية والعلمانية والتصنيع.

● د. عبد الله حنا ●

٦ ـ السير الوئيد في عملية تكون طبقة عاملة عربية بذاتها ولذاتها، وعدم استقرار هذه الطبقة التي ترفدها اعداد غفيرة من فئات مختلفة المشارب والالوان، حاملة معها ايديولوجيات متعددة وممارسات متنوعة.

٧ ـ تراجع فئات كبيرة من البرجوازية بعد خوفها من التأميم وانكفائها فكرياً الى الوراء للاحتماء بالتيارات الدينية والدفاع عن ملكيتها «المقدسة».

٨ ـ تراجع اقسام واسعة من البرجوازية الصغيرة عن مواقفها السابقة المفعمة بالمشاعر الوطنية والقومية وسير هذه الفئات باتجاه الانغلاق والتقوقع والابتعاد عما يمكن تسميته المشكلات الوطنية والقومية.

لقد جرت في صفوف العديد من شرائح البرجوازية الصغيرة عملية انتقال سريعة احياناً، من اليسار باتجاه اليمين، ومن العلمانية الى نقيضها ومن العقلانية والفكر المتفتح الى فكر مملوكي عثملي، من نوع يتلاءم مع التقنية المستوردة.

٩ ـ ظهور برجوازية طفيلية وبيروقراطية تدعمت مواقعها بفضل ما جنته من عوائد النفط ومن استنزاف مجهود الجماهير المنتجة. وقد رافق ذلك اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء وانتشار نمط الاستهلاك، وفق نموذج الاستهلاك العالمي، الذي تشكل الامبريالية الامريكية مركزه ومصدره الاقتصادي والايديولوجي. وسرعان ما تحول النفط الاستهلاكي المصدر الينا من الغرب الاستعماري اداة ايديولوجية واقتصادية وسياسية لتمييع الصراع الطبقي وايهام مجتمعاتنا بالبحث عن شكل آخر للتنمية هو في نهاية المطاف تبعية للغرب الصناعي الاستعماري وتوقف عن التنمية الحقيقية وسير في طريق تحويل المنتجين في المدينة والريف الى «خدم» لفرسان الانماط الاستهلاكية التابعة للغرب الصناعي الاستعماري.

ومع ارتفاع عوائد النفط واستئثار اقلية معروفة بهذه العوائد، مما أدى الى ازدياد التفاوت في امتلاك الثروات وتعمق الهوة بين الغنى والفقر، كان نمط الاستهلاك يحرق الاخضر واليابس وأمسى البترودولار معبود المتدفعين نحو الاستهلاك والباحثين عن الثروة دون ان يقدموا اي جهد او عمل. وبالمقابل أخذت الفئات المحرومة المستاءة من مظاهر الترف الاستهلاكي ومن التصرفات الخاطئة والهوجاء لـ «الطبقة الجديدة الصاعدة نحو الثروة والترف والمستهترة بالقيم والاعراف» تبحث عن مخرج لها في ظل ضعف اليسار او قمعه».

●● الهروب الى الدين!

في هذه الاجواء القاتمة ظنت الفئات الاجتماعية البعيدة عن ادبيات اليسار وتحليلاته، والمتخلفة في وعيها الاجتماعي والسياسي والخائفة من الموجة الاستهلاكية وما يرافقها من فساد وانحلال خلقي وانحلال في القيم، ان نمط الاستهلاك وما رافقه ونتج عنه آفة سماوية وليست من صنع بني البشر المسيطرين على الشركات الاحتكارية الرأسمالية.

لقد شكل الاتجاه الى الدين او العودة اليه احد مظاهر الاحتجاج على الأزمة الخانقة التي دفعتها الرأسمالية الى طريق مسدود بعد ان ألقت تبعاتها على الاشتراكية والتقدم والتأميم وحتى على الاصلاح الزراعي.

ولا بد من القول أن الحنين العميق في العودة الى المنابع الصافية للتعاليم الدينية هي احد اشكال الاحتجاج على نمط الاستهلاك واستئثار اقلية بلاذخة طفيلية بالثروة وحرمان الاكثرية منها. وليس غريبا ان كثيراً من الشباب المنحدر من الريف والمهاجر الى المدن للعيش في ضواحيها واكواخها تأثر وجدانيا بهذه الظواهر، ولم يكن امامه في كثير من الاحيان، الا البحث عن مخرج في السماء، حيث دعاة التيارات الدينية بانتظاره وتحويل انظاره ومشاعره عن عدوه الطبقي الحقيقي الى شعارات وجمل ليس لها ـ في الغالب ـ اي مضمون طبقي مناهض للظلم الاجتماعي القائم.

●● الدمقراطية كقضية ايديولوجية والعودة الى التراث

□ أشرت الى «ضعف اليسار او قمعه» وهذا يضع قضية الدفاع عن الدمقراطية في صلب الصراع الايديولوجي، فكيف ترون الى ذلك فيما يتعلق بكتابة التاريخ؟

ـ لا شك أن غياب الدمقراطية في عدد من الاقطار العربية يترك المجال واسعاً امام الرجعية لاستخدام التيارات الدينية دون حسيب او رقيب.

اما اليسار الذي يقمع في معظم هذه البلدان، فلا تتوفر له امكانية التحرك والتصدي للأفكار الرجعية وفضح الضجيج الديماغوجي حول العودة الى الماضي. وبسبب غياب الدمقراطية لا يستطيع اليسار ايصال رأيه الى الجماهير، فيما يتعلق بالجوانب الايجابية والسلبية في حالة الرجوع الى الماضي. فالتراث هو حصيلة العلاقات الاقتصادية الاجتماعية وبنيتها الفوقية في العصور الماضية ولهذا فان التراث يتضمن في ثناياه جوانب ايجابية وسلبية، وله مواقف ثورية واخرى خانعة تبعاً للطبقة التي انتجت التراث.

هناك في التراث وجه دمقراطي ثوري نتبناه ونعتبر انفسنا استمراراً له. اما تراث الفئات الحاكمة التي تستأثر بالثروة دون ان تنتج فهو تراث الهيمنة والقدرية والغيبية.

هذا التراث نقف ضده دون ان ننسى النظر اليه في الاطار التاريخي الذي ظهر فيه. وفي هذا الاطار فان القمع الذي يجري في معظم الاقطار العربية لا يفسح المجال لليسار العربي ان ينقل افكاره الى الجماهير. والقمع هنا ذو منحيين: منحى سياسي تمارسه الأنظمة الرجعية والمعادية للجماهير، ومنحى يمكن ان نعبر عنه بوطأة التقاليد والعقلية التي ادخلتها الطبقات الحاكمة المستغلة وجعلتها ترفض اي نقاش عقلاني.

●● اي دور للمثقفين

□ اذن، نستطيع ان نستنتج ان دور المثقفين مغيب هو الآخر بالقمع؟

ـ اي مثقفين؟ هل تعنين المثقفين الذين يقتاتون من موائد امراء البترول والشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية وحلفائهم من مثقفين لا يزالون يحملون عقلية مملوكية عثملية لا تستطيع أن ترى ابعد من انفها. ام تقصدين المثقفين الثوريين الذين لم يتخلوا عن الطبقات المقهورة التي انحدروا منها، او يدافعون عنها؟ كيف يستطيع المثقفون التصدي للقمع اذا كانوا هم مسحوقين في هذا القمع. والسحق هنا لا يعني فقط سحق الأجهزة القمعية في بعض البلدان المناهضة للتقدم، بل يعني السحق الذي يمارسه النظام الرأسمالي العربي المرتبط من ناحية بالشركات المتعددة الجنسية، والمتحول الى قاعدة لحماية العقلية المملوكية العثملية في عملية متبادلة. حيث تقوم هذه العقلية المتخلفة بالدفاع عن النظام الرأسمالي بأشكال مختلفة، وفي مقدمتها قمع اليسار. وتمول هذه الشركات دعاة ذلك الفكر ومرتزقته بما يستطيعون ان يتنعموا به او بالأصح قسم كبير منهم يدعون الى التقى والورع والاعتصام بحبل الله ويمارسون المنكر في اواخر الليل.

● أجرت الحديث: الهام عون ●

(عن «النداء» ١٩٨٦/١٢/٢١)

الدمقراطية الاشتراكية في المرحلة الجديدة

■ ان المسيرة التاريخية لتطور المجتمع البشري تتيح لكل الشعوب امكانية المقارنة بين النظامين الاجتماعيين القائمين في العالم.

فلقد تمخضت الرأسمالية عن التمييز القومي وخلقت نظاماً قطيعاً للاستغلال الاستعماري للشعوب وصعدت أينما تمكنت من النزاعات القومية كاشفة بذلك جوهرها اللاانساني. اما النظام الاجتماعي الاشتراكي فلقد حقق ولاول مرة في التاريخ نظاماً حقيقياً لحكم الشعب وطبق عملياً مثل المساواة التامة والتعاون الاخوي الطوعي بين الشعوب وضمن حرية التعبير عن ارادتها.

ويدل بناء الاشتراكية على ان حكم الشعب الحقيقي يكمن في طبيعتها ويعبر عن جوهر النظام الاجتماعي الجديد. كما ان الأساس الاقتصادي للاشتراكية، الا وهو الملكية العامة لادوات ووسائل الانتاج، يتطلب ادارة جماعية. والنمو الدائم لمستوى تعليم وثقافة السكان يشكل الامكانيات الذاتية اللازمة لاوسع مشاركة من جانب كل السكان في ادارة الدولة وتسيير أمورها عبر منظمات شكلها الكادحون. وهذا جوهريا يعني ان الادارة الذاتية من قبل الشعب غير ممكنة في ظروف نظام استغلالي حيث زمام السلطة في أيدي الطبقات المسيطرة واذنابها.

ولقد أكدت وثائق المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان الحزب يهتم بتطبيق مبادىء الادارة الذاتية دائماً في حياة المجتمع والدولة ويقصد من ذلك، بالاضافة الى ممارسة الادارة لصالح الكادحين، ان تغدو الادارة تدريجياً وبصورة منتظمة الوظيفة المباشرة لكل الكادحين الذين لا يعرفون فوقهم سلطان ـ حسب تعبير لينين ـ غير سلطة تنظيمهم بالذات.

ان الحلقة الرئيسية للادارة الذاتية الاشتراكية للشعب هي سوفييتات نواب الشعب التي تشكل القاعدة السياسية للاتحاد السوفييتي. وهذه السوفييتات هي اكثر هيئات حكم الشعب جماهيرية. فعلى مدى سنوات ما بعد الحرب وحدها انتخب اكثر من ٣٥ مليون مواطن نواباً فيها (على مختلف المستويات). وحالياً يشارك حوالي ٣٠ مليون مواطن في نشاطات اللجان الدائمة لدى السوفييتات. وبهذا تعتبر نشاطات السوفييتات انسجاماً عضوياً لدمقراطية التمثيل والدمقراطية المباشرة.

وما يتصف بأهمية بالغة بالنسبة لتوسيع ممارسات الادارة الذاتية هو التجديد المتواصل لتشكيل النواب في جميع الانتخابات. فابان الانتخابات التي جرت في شباط ١٩٨٠ تجدد تشكيل النواب في السوفييتات العليا للجمهوريات الاتحادية بنسبة ٦٢,٦ في المائة وتشكيل النواب في السوفييتات العليا للجمهوريات ذات الحكم الذاتي بنسبة ٦٤,٧ في المائة كما تجدد تشكيل السوفييتات المحلية بنسبة ٤٧,٤ في المائة. وهذا التطبيق يتيح امكانية جذب جماهير غفيرة من السكان الكادحين الى ممارسة الادارة.

والحلقة الهامة من حلقات نظام الادارة الذاتية الاشتراكية هي المنظمات الاجتماعية للكادحين أي النقابات والكمسمول والتعاونيات والجمعيات الطوعية وغيرها. اما النقابات فهي أكثر المنظمات جماهيرية منها. وهذه المنظمات تجمع عملياً في صفوفها كل الكادحين في المدن وغدت تجمع في الآونة الاخيرة كادحي الارياف (أكثر من ١٣٧ مليون شخص). فتشارك النقابات في وضع الخطط الانتاجية ومعدلات العمل وتوزيع المكافآت وتنظيم المباريات والدفاع عن حقوق الكادحين وحماية العمل والأمن الصناعي. وتشمل هيئات النقابات المنتخبة وحدها اكثر من ١٥ مليون مواطن. ولقد طالب المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي بأن تولي النقابات اهتماما أكبر للسياسة الاجتماعية وللكادحين ولتطورهم المتناسق الشامل.

ان الوسيلة الجبارة لاشاعة الدمقراطية في نواحي حياة البلاد كافة تتمثل في النقاش الشعبي العام لمشروعات القوانين والقرارات الاقتصادية الاجتماعية الهامة. فعلى سبيل المثال شارك في مناقشة القانون الخاص بأسر العمل (عام ١٩٨٣) ـ ١١٠ مليون مواطن. كما شارك حوالي ١٢٠ مليون مواطن في مناقشة اصلاح نظام التعليم العام والمهني (عام ١٩٨٤). ولقد ورد أكثر من ٦ ملايين رسالة باقتراح أو تعديل ابان مناقشة مشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي.

وجاء في التقرير السياسي المقدم من اللجنة المركزية للحزب الى مؤتمره السابع والعشرين: «يجب ان نستخدم بصورة افضل القنوات الأمينة لتطوير الدمقراطية المباشرة، مثل اجتماعات المواطنين وتوصيات المنتخبين ورسائل الكادحين والصحافة والاذاعة والتلفزيون أي جميع وسائل التعبير عن الرأي العام وأن نرد بسرعة ودقة على مطالب الجماهير وتتفاعل مع امزجتها».

وما يحظى بأهمية بالغة هو التطوير الشامل للعلانية. فالدمقراطية الحقيقية وابداع الجماهير السياسي ومشاركتها في تسيير شؤون الدولة كل ذلك غير ممكن كما أكد المؤتمر بدون العلانية. فهي تفترض محاسبة كل الهيئات وجميع المسؤولين كما تقضي بالمراقبة الدائمة وتطوير النقد والنقد الذاتي. ان استكمال الدمقراطية الاشتراكية يلتحم عضويا بتوسيع حقوق وحريات المواطنين وبتعزيز ضماناتها الدستورية. بالاضافة الى ذلك لا يمكن احقاق حقوق المواطن بدون قيامه بواجباته وبدون توطيد الشرعية الاشتراكية. كما ان الدمقراطية الاشتراكية جزء لا يتجزأ من نضال لا يعرف الهوادة ضد كل ظواهر الاخلال بالانضباط والنظام وانتهاك القوانين ومن أجل رقابة حقيقية على معدل العمل ومعدل الاستهلاك وتطبيق مبادىء العدالة الاجتماعية.

والاتجاه الهام في تطوير الدمقراطية الاشتراكية هو التكاتف المتواصل للشعوب والقوميات السوفييتية وتوسيع حقوق الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي. ولقد قضي في الاتحاد السوفييتي تماماً على الظلم القومي وعدم المساواة في جميع اشكالها وظواهرها. وترسخت وتوطدت في وعي عشرات الملايين من البشر صداقة الشعوب المتينة واحترام ثقافة الشعوب القومية وكرامتها الوطنية.

وتظهر الدمقراطية الثابتة في المساواة السياسية بين الشعوب التي انعكست في تشكيل هيئات الدولة. فالسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يتكون من مجلسين متساويين في الحقوق ـ مجلس الاتحاد ومجلس القوميات. في حين ينتخب قوام مجلس الاتحاد من جميع مواطني البلد عموماً ينتخب في قوام مجلس القوميات عدد متساو من النواب في كل جمهورية على حدة بغض النظر عن عدد سكانها. وهذا النظام يضمن المساواة التامة بين جميع شعوب البلد صغيرها وكبيرها.

بيد ان الدعاية البرجوازية تحاول تشويه نظام الدولة السوفييتي وكأنه نظام روسي بحت يضر ـ على حد زعمها ـ بحقوق الشعوب الاخرى في البلد. وهذه الفرية لا صلة لها بالواقع وتسقط في أول تلامس معه. فنسبة الروس الذين يشكلون ٥٢,٤ في المائة من سكان الاتحاد السوفييتي في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ٤٣,٧ في المائة فقط من مجموع النواب. اما ما يتعلق بممثلي الشعوب الصغيرة فعلى سبيل المثال ـ يمثل ١٣ جمهورية سوفييتية تتمتع بالحكم الذاتي ولا يزيد عدد سكان أي منها عن مليون نسمة ويشكل مجموع سكانها جميعاً ٣,١ في المائة فقط من سكان الاتحاد السوفييتي، يمثلها ١٤٣ نائباً في مجلس القوميات لدى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اي ما يعادل ١٩,١ في المائة من مجموع نوابه و ١١,١ في المائة من مجموع نواب السوفييت الاعلى.

وطبقاً للدستور منحت الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي حقوقاً اوسع منها حق المبادرة التشريعية وحقها في نظام تشريعي محلي.

ان الخبرة السوفييتية في مجال تطوير الدمقراطية الاشتراكية واستكمال العلاقات القومية ثمرة لنضال ثابت دؤوب خلال سنوات عديدة، خاضته جميع شعوب الاتحاد السوفييتي من أجل الحق في الحياة والعمل في مجتمع يضمن الحقوق والحريات، مجتمع خال من المظلومين والظالمين.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)

● الشابات السوريات يشاطرن الشبان في الدفاع عن الوطن ● (صورة من الارشيف)

اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة

اتحاد الشباب الدمقراطي في سوريا

● تشكل اتحاد الشباب الدمقراطي في سوريا عام ١٩٤٩ تحت اسم رابطة الشباب الدمقراطي في سوريا، وبدأ ينشط لتنظيم الشباب وتشكيل منظمة خاصة بهم. وفي عام ١٩٥١ عقد المؤتمر التأسيسي الذي اعلن تكوين اتحاد الشباب الدمقراطي في سوريا الذي بدأ بممارسة نشاطه. وقد انتسب في العام نفسه الى اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. لقد تعاقبت في تلك الفترة سلسلة انقلابات عسكرية. وعاش الشعب السوري ظروفاً قاسية، وتعرض لضغوط ومؤامرات خبيثة استهدفت ربط البلاد بعجلة الاحلاف الاستعمارية. وقد أولى الاتحاد في ظروف النضال الوطني والدمقراطي المحتدم آنذاك القسم الاعظم من اهتمامه لهذا النضال. فمع جماهير الشعب وقواه الوطنية والتقدمية ناضل الاتحاد ببسالة ضد الدكتاتوريات العسكرية والاحلاف الاستعمارية. واشترك اشتراكاً فعالاً ونشيطاً في المظاهرات الوطنية. ودخلت اعداد كبيرة من اعضاء الاتحاد السجون، وتعرضوا للتعذيب والتنكيل.

لقد قام الاتحاد في كثير من المناسبات باصدار البيانات التي نبه فيها الى الاخطار المحدقة بالبلاد، ودعا الى النضال الحازم وسد الطريق بوجهها، كما نشط بشكل جيد في حملات السلام وجمع التواقيع ضد الاسلحة الذرية والنووية وشارك في المهرجانات العالمية للشباب، وقام باعداد الوفود لها وسعى لأن تكون الوفود ممثلة لجميع القوى والاتجاهات الوطنية. وشارك الاتحاد أيضاً في مختلف المؤتمرات واللقاءات الدولية للشباب التي نظمها اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي، وقام خلالها بشرح قضايا الشعب وعرض نضالاته، وفضح الصهيونية كايديولوجية ومنظمة، وكشف دور اسرائيل العدواني في المنطقة، ومطامعها التوسعية، وانتخب الاتحاد عضواً في مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، كما كان له ممثل دائم فيه، وفي فترات متعددة. والاتحاد حالياً هو عضو في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

وفي أيار عام ١٩٧١ انعقد المؤتمر الثاني لاتحاد الشباب الدمقراطي في سوريا، تحت شعارات: فلنشدد نضالنا ولنوحد جهودنا ولنزد من دورنا في المعركة الكبرى التي يخوضها شعبنا، من أجل إزالة آثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي، ومن أجل ضمان حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، ومن اجل حماية وتوطيد المنجزات الوطنية التقدمية في سوريا، ومن اجل تحقيق الدمقراطية الشعبية والاشتراكية والوحدة العربية..

كان المؤتمر الثاني انجازاً هاماً استطاع ان يدفع بالاتحاد خطوات جديدة على طريق تحقيق اهدافه، وتطوير عمله، وتنشيط فعالياته. وكان بمثابة علامة بارزة في تاريخ الاتحاد، ونقطة انطلاق لعمل اكثر جدية وحيوية وغنى، وصاغ المؤتمر الثاني برنامج عمل، ومهمات ملموسة عمل الاتحاد بكل قواه لتنفيذها. ويمكن تلخيصها بما يلي:

١) العمل لتحويل الاتحاد الى منظمة جماهيرية فعلاً، وتوسيع قاعدة الاتحاد، وجذب العمال والفلاحين الشباب الى صفوفه، وربط نضال الطلاب بنضال الطبقة العاملة.

٢) متابعة تربية الشباب تربية وطنية تقدمية، وربطهم بمجمل النضال الوطني والطبقي، الذي يجري في البلاد، ومحاربة اللامبالاة، والميوعة، وزيادة اسهامهم في الحياة السياسية والاجتماعية، والاقتصادية للبلاد، وربط نضالهم بنضال شباب العالم المعادي للامبريالية والصهيونية، والحرب، وفي سبيل السلم والدمقراطية والاشتراكية.

٣) تكريس وتعميق التقاليد الثورية لدى الشبيبة والمساهمة في نشر الثقافة التقدمية بينهم، وتوجيه الشباب نحو العمل المثمر والمنتج، ودفعهم لتنمية مواهبهم الفنية، واطلاق مبادراتهم في العمل والانتاج.

٤) النضال من اجل تحقيق وحدة عمل الشبيبة التقدمية في البلاد، والبحث عن افضل السبل والاشكال لتجسيد هذا الشعار في الحياة.

٥) العمل لتعميق وتعزيز العلاقات بين الاتحاد ومنظمات الشبيبة الدمقراطية والتقدمية في العالم، والمساهمة في النشاطات والفعاليات التي يقوم بها اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي كقائد، وموجه لحركة شبيبة العالم من أجل السلم والدمقراطية، وحقوق الشباب.

وفي عام ١٩٨١ عقد المؤتمر الثالث للاتحاد، وذلك بعد عشر سنوات على انعقاد المؤتمر الثاني نتيجة اوضاع وصعوبات عديدة. الا ان الاتحاد انجز خلال هذه الفترة، وخطا خطوات جدية، في سبيل تدعيم الهيكل التنظيمي، وفي سبيل مد نفوذه وجذوره ليصبح موجوداً في جميع المحافظات والمدن السورية. وقد اجرى المؤتمر الثالث تعديلاً على دستور الاتحاد في اطار التغييرات التي طرأت خلال هذه الفترة الزمنية، وأقر نظاماً داخلياً، وبرنامجاً مطلبياً. وقد درس المؤتمر الثالث في ضوء النجاحات والإخفاقات تجربة العمل واستخلص النتائج والعبر من ذلك. ويناضل الاتحاد حالياً من اجل تحقيق التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية الشبابية في البلاد منطلقاً من أن ذلك يلبي حاجات النضال ضد المؤامرات الامبريالية، والصهيونية، والرجعية الهادفة لنسف السياسة الوطنية السورية. كما يشترك الاتحاد بنشاط في الحملة الجارية في البلاد ضد سباق التسلح التي تصعده الامبريالية الامريكية، ومن أجل السلم ونزع السلاح. ويناضل الاتحاد ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية على مجمل حركة التحرر الوطني العربية.

وقد قدم الاتحاد الشهداء سواء في التصدي لعصابات «الاخوان المسلمين»، أو في النضال المسلح ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان. وينشط الاتحاد ويناضل من أجل حقوق الشبيبة السورية في العلم والعمل دون أي تمييز.

يقود اتحاد الشباب الدمقراطي السوري منظمة للطلائع باسم منظمة نيسان وتضم في صفوفها آلاف الاطفال، وتنتشر في جميع مدن ومحافظات القطر. وقد اصدر الاتحاد سابقاً مجلة «راية الشباب»، بالاضافة الى مجلة الشباب الدمقراطي، التي كانت تصدرها منظمة جامعة دمشق للاتحاد. اما حالياً فيصدر الاتحاد نشرة باسم «نيسان»، وكذلك مجلة فصلية باسم «دراسات وتحقيقات». كما تصدر منظمة طلائع نيسان مجلة باسم «براعم نيسان».

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

● الفوضوية

● الفوضوية ـ تيار اجتماعي سياسي برجوازي صغير مبدؤه الاساسي انكار الدولة وكل سلطة سياسية على العموم، باعتبارها بوجه الحصر هيئة العنف. ان السمات التي تتميز بها الفوضوية في الوقت الحاضر هي العدول عن النضال السياسي على أساس الدمقراطية البرجوازية، وانكار ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا. وقد كتب لينين يقول: «... الفوضوية تنكر ضرورة الدولة وسلطة الدولة خلال عهد الانتقال من سيادة البرجوازية الى سيادة البروليتاريا». (المؤلفات الكاملة. المجلد ٣١، ص ١٣٨).

نشأت الفوضوية بوصفها انعكاساً أصيلاً ـ من وجهة نظر الفئات الاجتماعية البرجوازية الصغيرة والمثقفين القريبين منها بالروح ـ لتعاظم دور الدولة في حياة المجتمع، وخاصة بعد الثورات البرجوازية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، ولتزايد مختلف وسائل الاضطهاد السياسي والحقوقي والمعنوي وسائر وسائل اضطهاد الشغيلة من جانب الطبقة البرجوازية الحاكمة والسائدة اقتصادياً. وبوصفها احتجاجاً على هذه التقوية لآلة العنف السياسي. ان الفوضوية قد فضحت طابع المساواة الشكلي في ظل الرأسمالية، وانتقدت الدمقراطية البرجوازية والدولة البرجوازية قبل كل شيء على ميلها الى تطوير التسلط المؤدي الى قمع الفرد. وبذلك اقتربت من الاشتراكية الطوباوية. ولكن الفوضوية، بوصفها شكلاً للطوباوية الاجتماعية، سارت بفكرة نمط الحياة بدون دولة الى حد المحال والخرافة، الى حد انكار أية اشكال للانتقال من مجتمع الاضطهاد البرجوازي الى نظام حرية الانسان الحقيقية.

لقد رأى لينين الفرق المبدئي بين نظرات الماركسيين ونظرات الفوضويين قبل كل شيء في كون الاولين، اذ يستهدفون القضاء التام على الدولة، يعترفون بأن هذا الهدف غير ممكن التحقيق الا بعد قضاء الثورة الاشتراكية على الطبقات وكنتيجة لاقامة الاشتراكية التي تؤدي الى اضمحلال الدولة؛ وفي كون الآخرين يريدون القضاء التام على الدولة بين عشية وضحاها دون ان يفهموا الشروط التي تجعل هذا الأمر قابل التحقيق» (المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٣، ص ١١٢ ـ ١١٣).

وهذا، اذ يقول الفوضويون بتحطيم آلة الدولة ويدافعون عن هذه الفكرة، يتصورون بغموض تام ما تستعيض به البروليتاريا عنها وكيف تستفيد من السلطة الثورية؛ وهم ينكرون استفادة البروليتاريا الثورية من سلطة الدولة. وضرورة اعداد البروليتاريا للثورة عن طريق الاستفادة من الدولة البرجوازية (المرجع ذاته).

ان الفوضوية هي، على الصعيد النظري، اختيارية. وقد حاول مختلف ممثليها ان يعتمدوا في اختلافاتهم على بعض موضوعات هيغل ومختلف المذاهب الوضعية وحتى على الماركسية. وتنظر بعض ايديولوجيي الفوضوية الى النظرية بازدراء. وأحياناً بعدمية.

ان افكار الفوضوية بصورتها المعراة تماماً قد صاغها الراديكالي البرجوازي الصغير الالماني شتيرنر في الاربعينات من القرن التاسع عشر («الوحيد وملكه»). فقد افترض شتيرنر انه لا يمكن اقامة نظام الحرية الا كنظام افراد احرار لأن المجتمع والفرد على تناقض مستعص. ومن هذه المواقع الفردية، انكر شتيرنر الدولة كما انكر النضال من أجل تحويل المجتمع تحويلاً اشتراكياً.

وفي الوقت نفسه تقريباً روج افكار الفوضوية الاشتراكي البرجوازي الصغير الفرنسي برودون الذي ادخل تعبير «الفوضوية» («ما هي الملكية»، «الفكرة العامة لثورة القرن التاسع عشر»، وغيرها). وعلى غرار شتيرنر، ينقض برودون على الدولة، كل دولة، بوصفها اداة للاضطهاد الطبقي وحسب، بل ينقض كذلك على المذاهب الاشتراكية التي تعترف بدور المركزية وأهميتها في بناء المجتمع الجديد. ولكن برودون، خلافاً لشتيرنر، يرى المجتمع المقبل نوعاً من مجتمع لتبادل الخدمات، ومجتمع اتفاق بين المالكين الصغار. ومن هنا الشكل الخاص لطوباوية برودون البرجوازية الصغيرة، ـ ما يسمى «الموتواليسم» (الموتوالية) اي نظام المعاملة بالمثل. ان «جمعية الوحدة الملكية» هذه ليست غير تصور يضفي عليه البرجوازي الصغير صفة مثالية عن الملكية المتساوية عند الجميع وعن التبادل العادل لمنتوجات عمل المالكين الخاصين.

في الستينات من القرن التاسع عشر، طور ميخايل باكونين، الثوري الروسي الذي عمل بصورة رئيسية في المسرح الاوروبي الغربي، افكار الفوضوية. وقد انتقد ماركس وانجلس الباكونينية والفوضوية على العموم انتقاداً حاداً. كتب انجلس: «عند باكونين نظرية فريدة هي خليط من البرودونية الشيوعية علماً بأن الاهم هو في المقام الاول انه يعتبر ان الشر الرئيسي الذي يجب القضاء عليه ليس الرأسمال وليس بالتالي التضاد الطبقي الناشىء بنتيجة التطور الاجتماعي بين الرأسماليين والعمال الاجراء، بل الدولة» (ماركس وانجلس. المؤلفات. الطبعة الروسية. المجلد ٣٣، ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨). ان نشاط باكونين واتباعه قد كشف وهن وبطلان الفوضوية بوصفها ايديولوجية حركة اجتماعية. في الاقوال ـ الوعظ بالفوضوية التامة. الاعتماد على انفلات العفوية الشعبية. انكار ضرورة تنظيم الثوريين في حزب سياسي؛ في الافعال ـ انشاء حزب خاص، قيادة من مركز معين، الديكتاتورية. وهكذا تحولت الفوضوية الى نزعة التسلط المعادية للدمقراطية وحتى الى «نموذج بديع عن الشيوعية الثكنية» (ماركس وانجلس. المؤلفات. الطبعة الروسية. المجلد ١٨، ص ٤١٤).

في أوائل القرن العشرين انتشرت في اوروبا الغربية على نطاق واسع الفوضوية النقابية التي تنكر الدور القيادي للحزب السياسي في الحركة العمالية والتي تضفي على نشاط النقابات وليس على النضال السياسي، أهمية كافية وافية في ميدان تنظيم البروليتاريا وتحريرها.

لم تلق افكار الفوضوية انتشاراً كبيراً في حركة التحرر الروسية رغم انها تسببت لها بضرر معين؛ واجمالا لم تستطع النزعة «الشعبية»، كما كتب لينين، ان تتملص من الفوضوية. انتعشت افكار الفوضوية نوعاً ما في مرحلة ثورة اكتوبر (١٩١٧) والحرب الاهلية (١٩١٨ ـ ١٩٢٠)؛ في سياق الحرب الاهلية انحطت الفوضوية في روسيا الى تيار معاد للثورة.

ولا يزال النضال ضد الفوضوية يبرز الآن ايضاً كجانب ضروري من نشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية. وتدل تجربة النضال الطبقي المعاصر على ان نشاط الجماعات الفوضوية المعتمدة على المفاهيم المغامرة الماوية والتروتسكية الجديدة قد يتسبب بضرر كبير للحركة العمالية والدمقراطية المنظمة. ان المطالب والمداخلات اليسارية المتطرفة التي يتقدم بها الفوضويون المعاصرون الذين لا يترددون عن الافتراء على الاحزاب الشيوعية تقوم بدور استفزازي، اذ تتيح الفرصة للانظمة الحاكمة لاجل اتهام الحركة الجماهيرية الاجتماعية من اجل التقدم الاجتماعي بالتطرف ومعاملتها بوسائل القمع.

(معجم الشيوعية العلمية)

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ١٩ كانون الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

وفد اقتصادي اسرائيلي الى واشنطن لتقديم «الكشوف»!

● المساعدة التي تطلبها اسرائيل من امركا للعام ٨٧ ـ ٣ مليارات دولار! ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ بعد أن فرغت الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ المجموعة الثانية من الإملاءات الأمريكية بشأن «أمركة» الاقتصاد الاسرائيلي يتوجه وفد عن وزارة المالية وبنك اسرائيل، اليوم، الى واشنطن للبحث مع الادارة الامريكية في الاجراءات الاقتصادية الأخيرة في اسرائيل ومدى انسجامها مع «توصيات» الإدارة الأمريكية.

ويضم الوفد الإسرائيلي المدير العام لوزارة المالية ، د. عمنوئيل شارون (رئيسا) ومدير قسم البحث في بنك اسرائيل ،مردخاي فرانكل وثاني المدير العام لوزارة المالية.

ويعزز ما ذهبنا اليه من هدف الزيارة حقيقة ان سفر الوفد يأتي في اطار «المجموعة المشتركة للإنماء الإقتصادي» التي اقيمت مع نهاية العام ١٩٨٤ للتنسيق بين المجمعات الصناعية والشركات الإحتكارية الأمريكية وبين الحكومة الإسرائيلية (ممثلة ارباب المال والمجمع الصناعي) فيما يتعلق بالشؤون الإقتصادية في أسرائيل .

وسيلتقي الوفد الإسرائيلي مسؤولي الإدارة الأمريكية وعلى رأسهم البروفيسور ستينلي فيشر واخصائي الإقتصاد هيربرت شطاين وهما المسؤولان في الإدارة الامريكية عن الإقتصاد الإسرائيلي! ويذكر أن أسمي هذين المسؤولين الأمريكيين ارتبطا بالخطة الإقتصادية التي اعتمدت في اسرائيل منذ تموز العام ١٩٨٥. وكان اللقاء الأخير بين مسؤولين اسرائيليين وبين هذين المسؤولين عقد في تموز العام الماضي ١٩٨٦ . وبحث في اللقاء موضوع «الاصلاح» الضرائبي والمالي التي تتضمنه الخطة الاقتصادية الجديدة!

● طلب دعم بحجم ٣ مليارات دولار ●

وعلى صعيد التبعية الاقتصادية الاسرائيلية للادارة الامريكية قدم وزير المالية، موشيه نسيم، في نهاية الاسبوع الماضي، الى السفير الامريكي، توماس بيكرنغ ،طلبا بالمساعدة المالية التي تطلبها اسرائيل من الادارة الامريكية للعام ١٩٨٧. ويبلغ حجم العون المطلوب ٣ مليارات دولار، ١٫٨ مليار منها على شكل دعم عسكري و ١٫٢ مليار دولار على شكل مساعدة مدنية، اي ان الدعم العسكري المطلوب يساوي ٦٠٪ من حجم العون الاجمالي!

ومن المنتظر أن يشتغل الوفد الاقتصادي الاسرائيلي، بهذا الموضوع، أيضاً (طالع الافتتاحية على ص ١)

■ زوجات أفراد الشرطة يضربن عن الطعام ■

● بدأت عشرات نساء رجال الشرطة، أمس، أمام مكتب رئيس الحكومة إضراباً عن الطعام. وذلك في إطار معركتهن من أجل تحسين أجور أزواجهن عن طريق تغيير حسابها وتحديدها بموجب قرارين حكوميين من العامين ١٩٧٩ و ١٩٨٥.
وبين المطالب التي ترفعها زوجات رجال الشرطة مساواة أجور أزواجهن بأجور جنود الخدمة الدائمة العاملين في الميدان.
وتقول رئيسة منظمة زوجات رجال الشرطة ان عشرات مثيلاتها اتصلن بها للاعراب عن استعدادهن للمشاركة في الاضراب عن الطعام امام مكتب رئيس الحكومة. واضافت ان الاضراب سيستمر الى حين تستجيب الحكومة لمطالبهن.
ويذكر ان القانون يحظر على رجال الشرطة خوض معارك نقابية او المشاركة في نشاطات احتجاجية.
وفي الصورة اعلاه عدد من نساء أفراد الشرطة خلال اضرابهن أمام مكتب رئيس الحكومة.
(صورة ـ خاصة)

شارون حظر استيراد لحم الضأن لتربح مزرعته أكثر من ٦٠ ألف دولار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت قضية الحظر، طبقاً لقرار وزاري رسمي، على استيراد لحم الضأن الى البلاد تتفاعل.

فبعد ان كشف النقاب عن وقوف الوزير أريئيل شارون شخصياً وراء قرار الحظر السالف الصادر عن وزارته (التجارة والصناعة) والذي يعود، في المحصلة، بالنفع على مزرعته المعتبرة من كبريات مزارع تربية المواشي في البلاد، أفادت صحيفة «هآرتس» أمس بأن الأرباح التي ستجنيها المزرعة «بفضل» القرار المذكور تزيد عن الستين ألف دولار.

وأوضحت «هآرتس» الكيفية التي تمت بها عملية حظر استيراد لحم الضأن. قالت ان لجنة حكومية قررت التوصية باستيراد ستمئة طن من لحم الضأن في فصل الشتاء الجاري لكي يصبح ممكناً تخفيض أسعار هذه اللحوم. غير أن مدير عام وزارة شارون لم يعقد جلسة للجنة المدراء العامين المفروض فيها ان تبحث التوصية المذكورة. ولدى توجه أحد موظفي وزارة المالية الى مدير عام وزارة شارون طالباً إياه بعقد الجلسة المقررة اجابه هذا الأخير بانه غير موافق على توصية اللجنة الحكومية! عاد موظف المالية وأكد أن منع الاستيراد الموصى به معناه «منح أرباح غير مبررة لفئة من أصحاب المزارع على حساب الجمهور». فرد عليه مرؤوس شارون بالقول: «ان كل انسان حر فيما يعتقد لكنني أقول ان ما أعتقده هو الصحيح»!

«صحيح» مرؤوس شارون يعني، إذن، حرمان الشعب من لحم الضأن بأسعار رخيصة لكي يربح رئيسه عشرات آلاف الدولارات! وعلى هذا قس «صحائح» شارون الأخرى، التي ليس أقلها حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

محاكمات تأديبية ضد اربعة طلاب في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ الطلابي ـ جرت في جامعة حيفا، امس، محاكمات تأديبية ضد اربعة طلاب دمقراطيين بتهمة «توزيع مناشير في فترة حظر فيها ذلك من قبل ادارة الجامعة وبشكل يخالف النظم الموضوعة»!

والطلاب الأربعة هم أورنات تورن وايريس بار (من حركة «كامبوس») ومحمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب وجعفر فرح، عضو سكرتارية اللجنة.

وقد وجهت الى الطالبتين اورنات وايريس تهمة توزيع منشور في فترة حظر ادارة الجامعة لمثل هذا النوع من النشاط. وقدمت الى هيئة المحكمة توصية من عصبة حقوق الانسان والمواطن مفادها ان قرار الجامعة حظر النشاط غير قانوني ولا يتفق مع دستور الجامعة. ولم تبت المحكمة في القضية وأجلت ذلك الى وقت لاحق.

ووجهت الى الطالب محمد غنايم تهمة مماثلة وهي توزيع منشور في فترة حظر ذلك. وبسبب عدم حضور الشهود الغيت لائحة الاتهام.

وفي المحاكمة الثالثة وجهت الى جعفر فرح ومحمد غنايم تهمة توزيع المناشير بشكل مثاير منهجي يخالف نظم الجامعة. وبسبب التواقص في لائحة الاتهام تأجل البت في الموضوع.

وبحثت محكمة الاستئناف في الاستئناف الذي قدمه الطالبان جعفر فرح ومحمد غنايم على قرار سابق للمحكمة التأديبية يقضي بفصلهما عن الدراسة. وتقرر أن تبحث المحكمة التأديبية مرة أخرى في التهم الموجهة ضدهما.

رسالة جامعة القدس

قيادة النقابة الطلابية المعراخية تواصل انتهاك دستور النقابة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قيادة نقابة الطلاب العامة في جامعة القدس انتهاكاتها لدستور النقابة، واضعة الأطماع المعراخية فوق مصالح الطلاب فتجري التعيينات لمقربيها وتفصل الآخرين بسبب انتمائهم السياسي.

وكان رئيس النقابة فصل نائبة رئيس تحرير جريدة «بي هآتون» (فم الأتان)، الطالبة ميخال روزنطال، من عملها لأنها عضو فعال في حركة «كامبوس»، هذا على الرغم من أنها كانت قد فازت بهذه الوظيفة بعد مناقصة قانونية. وردا على ذلك أقرت لجنة المراقبة، التابعة للنقابة، عدم قانونية الفصل واستدعت رئيس النقابة للتحقيق معه في هذه القضية.

كذلك تواصل قيادة النقابة انتهاك الدستور فيما يتعلق بانتخاب لجنة النقابة (السكرتارية). فتسلك خلافاً لما ينص عليه الدستور بأنه يجب أن يتناسب مع عدد ممثلي الكليات المختلفة. فالقيادة المعراخية للنقابة، المؤتلفة مع «المبام»، لا تملك أغلبية في كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية (اللتين لهما عدد كبير من الممثلين، حسب عدد الطلاب فيهما). وسعياً من أجل تجاوز هذه «المشكلة» (كون الائتلاف المعراخي ـ الليكودي أقلية في هاتين الكليتين) قررت قيادة النقابة زيادة عدد الممثلين في كليات أخرى، على حساب الكليتين المذكورتين.

وعلى هذه الارضية قررت لجنة المراقبة، في اجتماعها يوم ١٨ الجاري، الغاء لجنة النقابة للمرة الثالثة على التوالي منذ انتخابات نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية.

قوة من «الدوريات» تداهم بيت المواطن سالم أبو جليدان وتطلب منه الرحيل!

● «الجبهة» في النقب تطالب بحل «الدوريات» ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ داهمت قوة من «الدوريات الخضراء»، أمس، بيت المواطن سالم علي أبو جليدان الذي يسكن في منطقة عبدات منذ عشرات السنين قبل قيام الدولة. وطلب أفراد القوة منه الرحيل عن بيته ومنطقة سكناه بحجة أن الأرض ليست له!

وكانت السلطات الاسرائيلية استولت في السابق على (٤٠٠) دونم تابعة للمواطن أبو جليدان وتركت له (٢٠) دونما يسكن عليها. وهي الأرض التي تريد الآن ترحيله عنها!

ويذكر ان المواطن أبو جليدان وهو والد الشاب محمد ابو جليدان الذي كان أصيب قبل السنتين بعيارات نارية أطلقها عليه زعيم «الدوريات» ألون غليلي قرب مدرسة «سديه بوكير»!

هذا، وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النقب بياناً وزعته على التجمعات العربية في النقب خاصة تلك المحيطة بمدينة بئر السبع. وتناول البيان الحملة المعادية للمواطنين العرب في النقب التي تقودها «الدوريات الخضراء». وأشار البيان الى الاعتداءات الأخيرة على أراضي ومزروعات ومواشي المواطنين العرب والملاحقات والمضايقات التي يتعرضون لها. وجاء في البيان ان الهجمة المتجددة تجري من خلال الضرب بالقوانين وأوامر المحاكم عرض الحائط.

واستعرض البيان مطالب الاهالي العرب في النقب ومنها ● حل «الدوريات الخضراء» ووضع حد لمضايقاتها وممارساتها فوراً ● اقامة قرى زراعية للمواطنين العرب في النقب.

ودعت «الجبهة» الاهالي في بيانها الى الوحدة في مواجهة الهجمة المتجددة.

احتجاج على قرار لاهط بشأن دروس «التوراة» في المدارس

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ على ضوء القرار، الذي أصدره رئيس بلدية تل أبيب شلومو لاهط بالزام جميع تلاميذ المدارس الرسمية في مدينته باعتمار القبعة الدينية (الكيبه) خلال دروس التوراة، بعثت كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين برسالة احتجاجية الى لاهط تطالبه بالغاء قراره التعسفي المخالف لحرية التعبير ولأبسط الاسس الدمقراطية.

وذكرت الرسالة ان من حق كل تلميذ ان يقرر بنفسه اذا كان يرغب باعتمار القبعة الدينية او ان يكون حاسر الرأس.

كما بعثت كتلة «الجبهة» برسالة حول الموضوع نفسه الى رئيس نقابة المعلمين تطالبه بالتدخل من أجل منع تنفيذ قرار لاهط المنافي لحرية المعتقد الديني.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو حتى يوم الخميس القادم بين صحو وغائم جزئيا اما درجات الحرارة فتكون أعلى من معدلها في هذا الموسم بسبب رياح شرقية تهب على البلاد.

وتهب في البحر المتوسط رياح جنوبية ـ شرقية خفيفة متغيرة الاتجاه ويكون البحر هادئاً. وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وتهب في خليج حيفا رياح شرقية خفيفة ويكون البحر مائجاً. اما في خليج ايلات فتهب رياح شمالية ـ شرقية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

جريمة قتل في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نُفذت، في ساعة متأخرة، من مساء السبت (٨٧/١/١٧)، جريمة قتل بشعة في الطيبة راح ضحيتها الشاب عبد الكريم عبد المنان جابر (متزوج وله طفلة) الذي اصيب بطلقات نارية اطلقت عليه وعلى اشقائه في المقهى التابع لهم والواقع في مركز القرية.

وكان شجار قد نشب في المقهى وتبعه استخدام السلاح الناري من قبل الجناة الذين حضروا الى المقهى متلثمين وأطلقوا النار على أصحاب المقهى بعد ان انفض رواده.

وجراء اطلاق النار أصيب الأخوة عبد العظيم وعبد الكريم وعبد الحليم جابر بجروح بالغة وكانت إصابة عبد الحكيم خطرة وقاتلة توفي متأثراً بها في المستشفى.

وقد شيعت جماهير غفيرة من الطيبة جثمانه، امس (الاحد)، الى مثواه الاخير في جو من الحزن والاستنكار.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الطيبة بأحر التعازي الى ذويه وآل جابر راجين لهم الصبر والسلوان. ويتمنون للشقيقين المصابين الشفاء العاجل.

استمرار اضراب عمال مصنع «تات»

● تل ابيب ـ لا يزال اضراب عمال مصنع غيار الطيران «تات» بالقرب من غديرا مستمراً للاسبوع الثاني على التوالي وذلك على خلفية قرار ادارة المصنع فصل (٨٠) عاملا من العمال القدامى ومحاولة الادارة حل مجلس العمال القائم في المصنع.

هذا، وكان رئيس الشركة، شلومو اوستروزيتسر، صرح في اثناء اجتماعه مع رئيس المجلس، موشيه غولدشتاين، في إطار المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق وانهاء نزاع العمل، بأن «الادارة لا ترغب بوجود الهستدروت في المصنع وهي غير معنية بأية اتصالات معها».

أسعار العملات الأجنبية

(بنك أسرائيل: ١٦ ـ ٨٧/١/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٫٦٢٤٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٤٤٦١ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٨٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٥١٠ ش.ج
● دينار أردني	٤٫٥٨١٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١٫٦٢٧٨ ش.ج
● «أسود» ـ	١٫٦١ ـ ١٫٦٢ ش.ج

اليوم، اضراب مستخدمي الصيانة والادارة في المستشفيات الحكومية

● اجراءات تباطؤية يتخذها الأطباء غداً ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ من المنتظر ان يُنفذ مستخدمو الصيانة والادارة في المستشفيات الحكومية اضراباً انذارياً ليوم واحد اليوم (الاثنين).

ويأتي هذا في اطار معركتهم ضد نية الحكومة فصل (٦٠٠) مستخدم في جهاز الصحة العام كما تقضي بذلك الخطة الاقتصادية الجديدة!

من المتوقع ان يشل هذا الاضراب، بشكل تام، عمل المستشفيات الحكومية. وعليه، اقدمت وزارة الصحة على ابلاغ ادارات المستشفيات الحكومية بضرورة ارسال أكبر عدد ممكن من المرضى الى بيوتهم (بدأ ذلك مساء امس) وكذلك بالغاء جميع العمليات الجراحية غير العاجلة والتوقف عن تقديم الخدمات عبر العيادات الخارجية.

ويحتج المستخدمون في اضرابهم اليوم، على مماطلة الحكومة في تنفيذ توصيات «لجنة قاداه» القاضية بمساواة اجورهم بأجور المستخدمين في المستشفيات التابعة لكوبات حوليم.

هذا، وكان ممثلو وزارة الصحة التقوا ، امس، ممثلي نقابة مستخدمي الصيانة والإدارة في محاولة لثنيهم عن تنفيذ الإضراب الا أن المحاولة فشلت.

● إجراءات تباطؤية يتخذها الأطباء ●

ويذكر ان الأطباء في المستشفيات الحكومية يحتجون هم كذلك على التقليصات في جهاز الصحة واعلنوا انهم سيتخذون أجراءات تباطؤية، اليوم. وفي اطار هذه الاجراءات سيعملون بموجب نظام ايام السبوت وبطواقم مقلصة.

موظفون كبار في بنك «لئومي» يتقاضون «مرتبات محفزة» بعشرات آلاف الدولارات سنويا

● تل أبيب ـ استمر موظفون كبار في بنك «ليئومي» بتقاضي «مرتبات محفزة» تقدر بعشرات الاف الدولارات على الرغم من «الازمة الاقتصادية» التي عاناها البنك في اعقاب انهيار البورصة والتوقف عن عملية ضبط الاسهم!

وتتضارب الاقاويل حول دفع ادارة البنك هذه المحفزات. اذ تدعي ادار البنك بان المحفزات التي دفعت منذ العام ١٩٨٥ تراوحت بين ١٠ ـ ٢٠ الف دولار سنوياً بينما يؤكد موظفون كبار في البنك انها كانت أكثر من ذلك.

وتستطيع مجموعة صغيرة من موظفي بنك ليئومي الكبار التي وقعت اتفاقيات شخصية أن تتقاضى تعويضات تقدر بمئات آلاف الدولارات وفي حالات أخرى ملايين الدولارات فيما لو استقالوا في العام الجاري من وظيفتهم.

وتضمنت الاتفاقية الشخصية بنداً سرياً يقضي بدفع تعويضات لهم وفقاً لاعلى راتب تقاضوه ذات مرة خلال عملهم في البنك. وعلى سبيل المثال فان موظفاً كان يتقاضى ٢٠ الف دولار شهرياً وله أقدمية عمل تزيد عن ٢٥ سنة فيما لو فصل أو استقال من عمله خلال العام الجاري (١٩٨٧) من حقه أن يتقاضى تعويضات يبلغ مقداره مليون دولار. وذكر ايضاً، في الاتفاقية الشخصية على ضمان ان تكون نسبة التعويضات ٢٠٠٪.

ان الكشف عن البند المذكور في الاتفاقيات الشخصية خلق جواً من عدم الثقة بين ذوي الدرجات الوسطى والعليا من العاملين في البنك.

لقاء نسيم ـ كيسار بخصوص الدعم لكوبات حوليم بدون نتائج

● تل أبيب ـ انتهى لقاء وزير المالية موشيه نسيم وسكرتير الهستدروت يسرائيل كيسار بخصوص حصة المالية في ميزانية «كوبات حوليم»، بدون التوصل الى أية نتيجة.

وبذلك يكون تأخر التوقيع على «الصفقة الشاملة» بين الهستدروت والحكومة وأرباب الصناعة خصوصاً ان قيادة الهستدروت تشترط التوقيع بتعهد الحكومة بتحرير ١٥٠ مليون شيكل الى ميزانية «كوبات حوليم».

ويبدو ان قيادة الهستدروت تحاول استغلال هذا الموضوع لاصلاح مظهرها أمام جماهير العمال بعد ان قبلت بـ «الخطة الاقتصادية»، اذ ادعى كيسار قبيل اللقاء بان معركته (!) من اجل جهاز الصحة العام برمته وليس من اجل الميزانيات لكوبات حوليم!

وفاة شاب في شعب

● شعب ـ من علي خطيب ـ شيعت جماهير غفيرة من أهالي شعب والقرى المجاورة، الى مثواه الاخير، أمس، جثمان الشاب محمود أحمد طه الذي توفي عن عمر يناهز ال ـ ٣٠ عاماً اثر اصابته في اثناء عمله يوم الخميس الماضي.

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في شعب بأحر التعازي الى والد الفقيد وأخوانه وعموم آل طه

التحقيق مع مصور صحفي رافق وفد السلام الى رومانيا

● تل أبيب ـ استدعت شرطة اللد للتحقيق المصور الصحفي أندريه بروطمان، الذي سافر مع وفد قوى السلام الاسرائيلي الى لقاء ممثلي م.ت.ف في رومانيا.

وأفادت صحيفة «عل همشمار» التي نشرت الخبر، بأن المحقق سأله عن وقائع اللقاء وعن طابع وجبة العشاء المشتركة للوفد الاسرائيلي ووفد م.ت.ف.

ويذكر ان المصور بروطمان هو مواطن ألماني يسكن في اسرائيل وان قانون حظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف يسري مفعوله على القاطنين في اسرائيل، أيضاً، وليس على الاسرائيليين فحسب. ومع هذا فان المحققين أوضحوا لبروطمان ان القانون لا يحظر على صحفي اسرائيلي تصوير لقاءات على غرار اللقاء في رومانيا.

العجز المتراكم في مؤسسات التعليم العالي (٣٨ مليون دولار) يهدد بانهيارها خلال شهرين!

● شمير لم يُعطِ رؤساء الجامعات أية حلول عملية ! ●

● تل ابيب ـ «اذا لم تسرع الحكومة الى تغطية العجز المالي، الذي يبلغ ٣٨ مليون دولار في السنة الحالية، فان هناك خطراً حقيقياً باغلاق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في اسرائيل خلال شهرين فقط» ـ هذا ما قاله البروفيسور آريه دفورتسكي، رئيس لجنة رؤساء الجامعات الاسرائيلية، خلال الاجتماع الذي عقد يوم الخميس الماضي ٨٧/١/١٥ بين اللجنة وبين رئيس الحكومة يتسحاق شمير.

وقال البروفيسور دفورتسكي ان العجز المالي في الجامعات نابع من حقيقة كون الحكومة مثابرة على اجراء التقليصات في ميزانية التعليم العالي منذ العام ١٩٧٣ حتى اليوم.

أما البروفيسور ميخائيل الباك، رئيس جامعة «بار ـ ايلان»، فقد اعلن امام شمير : «نحن جمهور لا يعرف كيف يقوم بالمظاهرات»(!!) واضاف : «لكننا نعلن لك، بقلب متكسر، ان الانفجار سيحدث خلال شهر وحينها سيكون الانهيار النهائي» !

ولم يجد شمير جواباً سوى ترديد الاسطوانة بأن الوضع الاقتصادي صعب ويجب تفهم ذلك ! (لم يقل من أين تنبع الصعوبة ـ المحرر) وأن الحكومة كرست جلستين لبحث الموضوع (لم ينتج عن ذلك اية حلول عملية ـ المحرر). ومع ذلك فقد اعلن شمير انه سيتوجه الى وزارة المالية لبحث المشكلة !

ويدعي المسؤولون في المالية ان التقليصات وحجم ميزانية التعليم العالي تقرر بالتنسيق مع المجلس الخاص بالتعليم العالي ! وفي ذلك تلميح الى ان الوزارة لا تنوي حل المشكلة وتغطية العجز !

رفع أسعار السيارات ذات محرك ١٦٠٠ ملم وما فوق

● تل أبيب ـ ترتفع أسعار السيارات ذات محرك ١٦٠٠ ملم وما فوق بنسبة ٧٪ ابتداء من مطلع شهر شباط القادم ـ هذا ما أوصت به لجنة مشتركة لوزارتي المواصلات والمالية.

وتقضي التوصيات بالا تسري الزيادة في الأسعار على السيارات التي وصلت الى البلاد بمقتضى طلبيات مسبقة وموجودة في مخازن وكالات السيارات أو لدى دائرة الجمارك.

تتمات من الصفحة الاولى

تدخل امريكي مباشر وشيك

ونفى مسؤول عسكري عراقي كبير، في حديث له مع وكالة «و.ص.ف»، ما اذاعته طهران بشأن تقدم القوات الايرانية نحو البصرة في جنوب العراق. وقال ان هذه الانباء هي محاولة ايرانية تستهدف طمس الخسائر الفادحة في الارواح التي تكبدتها القوات الايرانية.

واضاف المسؤول العراقي قائلا «ان الايرانيين لم يكسبوا شيئا فضلا عن الكيلومترين في عمق الاراضي العراقية منذ هجومهم في جنوب الجبهة (كربلاء ـ ٥). وصرح بأن ايران فقدت عشرات الالاف من الجنود واشار الى ان الموقف استقر تماما لصالح القوات العراقية شرقي البصرة.

واعلنت بغداد ان القوات الايرانية المتورطة في هذا القطاع محاصرة في منطقة ضيقة لا تتجاوز مساحتها ١٠ كم مربعة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث عسكري عراقي ،امس، ان القوات العراقية احبطت، الليلة قبل الماضية، هجوما ايرانياجديداً ضد الفيلق العراقي الثاني في وسط الجبهة واوضح المتحدث ان هذا الهجوم بدأ مساء السبت وانه جرى حتى الان ابادة الجانب الأكبر من القوات الإيرانية التي تقدر بأربعة الوية مشاة تعززها المدفعية. وقال ان الموقف استقر تماما، أمس، لصالح القوات العراقية.

وإشارت «و.ص.ف» الى ان ضابطاً عراقياً كبيراً كان ذكر ان القوات الايرانية المشتركة في هجوم «كربلاء ـ ٦»، الذي بدأ يوم ١١ كانون الثاني الجاري في القطاع الاوسط من الجبهة، هي ستة الوية. وقال ان القوات العراقية تمكنت من صد اربع هجمات ايرانية .ونفى ان تكون القوات الايرانية تمكنت من السيطرة على المرتفعات الاستراتيجية في هذه المنطقة.

اما ايران فاعلنت انها استولت على مئة كيلو متر مربع في هذه المنطقة الجبلية وصدت ١٢ هجوما عراقياً مضاداً وقتلت ٥٢٠٠ جندي عراقي.

وفي الوقت الذي اشتدت فيه المعارك على جبهات القتال صعد البلدان من عمليات القصف المتبادل للمدن. فقد شن سلاح الطيران العراقي خلال ال ـ ٢٤ ساعة الماضية ٥٢٠ غارة على المدن ومناطق تحشد القوات الايرانية وعلى المنشآت الاقتصادية في عمق الاراضي الايرانية. ومن المدن الايرانية التي استهدفها القصف الجوي الصاروخي العراقي: طهران واصفهان وقم وتبريز وكرمنشاه وشاه اباد وعيلام وسهلازان وكيلان غرب والمحمرة وعبدان والاهواز ومسجد سليمان وخرم اباد والقسيلين ودوشهر وبروجر ونهوان وغيرها.

ونقلت «تاس» عن وكالة الانباء العراقية نبأ ان الطائرات العراقية نفذت خلال اسبوع واحد من المعارك شرقي البصرة، ٣٢٩٧ مهمة قتالية واعترف المتحدث العراقي بسقوط ٩ طائرات عراقية.

اما ايران فقد اعلنت ان طائراتها الحربية انزلت خلال ال ـ ٢٤ ساعة الماضية ضربات بمواقع القوات العراقية والحقت اضراراً مادية كبيرة بها، واسقطت ٤٥ طائرة عراقية.

وكانت القوات الايرانية اطلقت ليلة أمس الاول، ثلاثة صواريخ ارض ـ ارض على مدينة خانقين العراقية القريبة من الحدود.

الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعو كافة المحامين الجبهويين الى اجتماع قطري يعقد يوم الثلاثاء ٨٧/١/٢٠، الساعة ٦٫٠٠ مساءً في حيفا ـ في قاعة نادي «الأخوة»، جادة بن غوريون ٣٩، وذلك للبحث في الاستعداد لانتخابات نقابة المحامين.

الرجاء من جميع المحامين الجبهويين اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية للاشتراك في هذا الاجتماع.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان مراسلات
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤